تصور مقترح لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

إعداد

محمد طارق محمد العبيد

ماجستير في المناهج وطرائق التدريس تخصص (العلوم الشرعية)

كلية التربية– جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

المستخلص

استهدفت الدراسة تقويم المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وبناء تصور نظري لتنميتها؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بالمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، واختبارًا لقياسها وقائمة تقدير تحليلية لتصحيح الاختبار، وتم التحقق من صدقه وثباته، وطبق الاختبار على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط بلغ عددها (١٠٠) طالب، وأظهرت النتائج عن وجود قصور في المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم بصفة عامة، ووجود تباين في مستوى امتلاك طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من المستويات الفرعية لحفظ القرآن الكريم حيث جاء المستوى المعياري (العمليات العقلية لحفظ القرآن الكريم) في الترتيب الأول بنسبة ٧٦.٥٦%، يليه المستوى المعياري (نطق الآيات القرآنية نطقًا صحيحًا) في الترتيب الثاني بنسبة ٧٤.٣٧%، ثم احتل المستوى المعياري (تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا) الترتيب الثالث بنسبة ٦٣.٩٨%، وجاء أخيرًا في الترتيب الرابع المستوى المعياري (الطلاقة في تسميع الآيات القرآنية) بنسبة ٣٨.٦%، عدم تمكن طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من جميع المؤشرات النوعية لحفظ القرآن الكريم ما عدا المؤشرات التالية: الجلوس بطريقة مناسبة، والتخلص من مشتتات الانتباه الحسية، واسترجاع الآيات القرآنية دون تقديم آية على آية، ونطق أصوات الحروف القرآنية دون إضافة، ونطق أصوات الحروف القرآنية دون تكرار، ونطق أصوات الحروف القرآنية دون إبدال، وإظهار النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها حرف من حروف الإظهار الحلقي، وإظهار الميم الساكنة إظهارًا شفويًا، وإطالة الصوت بالمد الأصلي بمقدار حركتين، وأخيرًا إطالة الصوت بالمد العارض في السكون بمقدار (٢- ٤ - ٦) حركات، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المستويات المعيارية ومؤشراتها النوعية لحفظ القرآن الكريم في مناهج القرآن الكريم لطلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الدراسية المختلفة، مع ضرورة تدريب الطلاب والمعلمين عليها بإعداد مجموعة من الورش التعليمية المحددة لهذا الغرض.

الكلمات المفتاحية: المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، التصور المقترح، طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

المقدمة:

القرآن الكريم كلام الله – تعالى– ومعجزته الخالدة إلى يوم القيامة، تكفل – سبحانه– بحفظه من الضياع والتحريف، فوصل إلينا متواترًا صحيحًا كما نزل؛ ليكون دستورًا لهذه الأمة ومنهاجًا، وهداية للبشرية في حياتهم وأساسًا، من تمسك به هدي إلى الصراط المستقيم، ومن أعرض عنه خسر وشقي وكان من الغاوين.

وقد روى عبدالله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ حثه ووصيته لأمته بالإكثار من تلاوة القرآن الكريم فقال: **(من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: (الم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)** [الترمذي، ١٤٢٣، برقم ١١٢٢]، وصح عنه ﷺ وهو يحضنا على تعلّم القرآن وتعليمه وتلاوته أنه قال: **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)** [البخاري، ١٤٢٥، برقم ١٦٢٠]، كما رغّب صلوات ربي وسلامه عليه وشجع أمته على حفظ كتاب الله المجيد وإتقانه وضبط تلاوته وتجويده والاعتناء بترتيله والتغني به، ورتب على ذلك الأجر العظيم والمنزلة العالية الرفيعة في الآخرة، حيث قال ﷺ:**(الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)** [مسلم، ١٤٢٦، برقم ٣٦٥]، ولم ينس ﷺ من شقّ عليهم تعلمه والإجادة فيه فشحذ هممهم للمتابعة والإصرار في تحصيله فقال: **(والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران)** [مسلم، ١٤٢٦، برقم ٣٦٥].

وقد كان النبي ﷺ في شوق دائم وتلهف مستمر لنزول الوحي، حريص على حفظه في صدره وإتقانه، فما يكاد جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن إلا كان النبي ﷺ يحرّك به لسانه ويراجعه ويردده يتعجل حفظه (الطبري، ١٤٢١، ص٢٢٣)، فأنزل الله سبحانه ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧ ﴾ [القيامة: ١٦،١٧] فوعده ربه وطمأنه بأن يجمعه في صدره فلا يذهب منه شيء، كما روى ذلك ابن عباس ﷺ فقال:

(وكان إذا أتاه أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله) [البخاري، ١٤٢٥، برقم ٥٠٤٤]، وعلى نهج الرسول الكريم ﷺ سار صحابته الكرام، فكانوا يتنافون ويتفاضلون بينهم بقدر ما معهم من القرآن؛ حتى كانوا يقولون **(إذا قرأ الرجل البقرة وآل عمران جدَّ فينا)** [ابن حنبل، ١٤١٨، برقم ٢٤٧]، وقد كانوا يصرفون جلَّ أوقاتهم بالقرآن الكريم تعلمًا وتعليمًا وحفظًا وتدبرًا وعملاً، فعن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: **(كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف ما فيهن والعمل بهن)** (الطبري، ١٤٢١، ص٤٢).

وأضحى تعلم القرآن الكريم وتعليمه والعناية به السمة البارزة التي سار عليها التابعون رضوان الله –تعالى– عليهم ومن اتبعهم بإحسان فأضاءوا به الأرض، وأناروا بعلومه الأفئدة، وأعملوا فيه العقول، فكتبوا وألفوا ودونوا في شتى علومه من القراءات والتجويد والتفسير وغيرها.

وانتقل الاهتمام بتعلم القرآن الكريم وتعليمه من عصر لعصر، ومن جيل لجيل، حتى كان العصر الحالي؛ حيث أولت حكومتنا الرشيدة حكومة المملكة العربية السعودية القرآن الكريم فائق العناية وعظيم الاهتمام باعتباره مصدر تشريعها الأول، فطبعته ونشرته وسعت لتعليمه وتحفيظه لأبنائها، فكانت الكتاتيب وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، والجمعيات الخيرية والمعاهد، بل جعلت مقرر القرآن الكريم مادة أساسية لجميع المراحل الدراسية في مدارس التعليم العام، إضافة إلى إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم، حيث تعنى هذه المدارس بتدريس كتاب الله والعلوم المتعلقة به كالتجويد والقراءات، وقد نصّت السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية على "الاهتمام بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، والعمل على نشرها في جميع أنحاء المملكة، والمملكة إذ تهتم بنشر مدارس تحفيظ القرآن الكريم فإنها تسعى لتخريج شباب مسلم حافظ لكتاب الله الذي يعتبر دستور الأمة"(الحقيل، ٢٠٠٠، ص١١٠)، وقد جاء في وثيقة (سياسة التعليم في المملكة، ١٤١٦، ص١٠) ما يلي نصّه: "النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما، ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما"، أما فيما يتعلق بالأهداف العامة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم فقد نصت الوثيقة أيضًا على "تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قياماً

بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه" (سياسة التعليم في المملكة، ١٤١٦، ص٣٢).

وتتميّز مدارس تحفيظ القرآن الكريم عن غيرها من المدارس بتكثيف الحفظ والتلاوة لمنهج القرآن الكريم، حيث يدرس الطلاب في المرحلة المتوسطة عشر حصص أسبوعيًا، ثمانية منها لمقرر الحفظ، وحصتين دراسيتين لمقرر التلاوة، بالإضافة إلى ارتباط ذلك بالمراجعة المستمرة للمحفوظ، ومراعاة تطبيق أحكام التجويد، كما أشارت لذلك اللوائح المنظمة لمدارس التحفيظ (وزارة التعليم، ١٤٢٧).

ونظرًا للأهمية الكبرى التي يمثلها مقرر الحفظ للقرآن الكريم بمدارس التحفيظ، فإن ذلك يستوجب العناية الفائقة بجودة الحفظ وتحقيق أعلى مستويات الإتقان في الأداء؛ للوصول إلى الوجه الصحيح الذي تلقاه خلف الأمة عن سلفها عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العزة –تبارك وتعالى– وكذلك اكتساب الطلاب لبعض المهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من تحقيق ذلك، فقد نقل ابن الجزري عن أبي عبدالله الشيرازي قوله: "فإن حسن الأداء فرض في القراءة ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته، صيانة للقرآن عن أن يجد اللحن والتغيير إليه سبيلاً" (ابن الجزري، ١٩٨٥، ص١٠)، وأشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى أهمية حفظ القرآن الكريم وتجويده والعناية به، وتفعيل الإستراتيجيات والأساليب والتقنيات الحديثة في تدريسه، بالإضافة إلى توظيف مهارات التفكير، وأبحاث الدماغ، والتي من شأنها أن تساعد على رفع كفاءة الحفظ والتذكر، والارتقاء بمستوى الأداء، ومن ذلك دراسة (الشنقيطي، ١٤٢١)، ودراسة (الغامدي، ١٤٣٣)، ودراسة (المالكي، ١٤٣٤)، ودراسة (الزهراني، ١٤٣٥).

ولكي تتحقق الأهمية السابقة لجودة الحفظ وإتقان الإداء لمقرر القرآن الكريم في مدارس التحفيظ للمرحلة المتوسطة، فإن ذلك يتطلب منا تحديد مستويات معيارية تضم مؤشرات علمية واضحة وموضوعية، يمكن من خلالها الحكم على جودة الحفظ والكشف عن مستوى الأداء ووصف الإنجاز المتوقع من الطلاب بعد مرورهم بالخبرة التعليمية، بحيث تشمل مجالاتها الجوانب المتضمنة للحفظ، وتتدرج مستوياتها من السهولة إلى

الصعوبة، وتشكل مؤشراتها الحد الأدنى والأعلى من الكفايات والمهارات المطلوبة، وفق قائمة تقدير متعددة الدرجات.

وتعد المستويات المعيارية توجهًا حديثًا للمجال التعليمي، حيث يشير (زيتون، ٢٠٠٤) إلى ظهورها في عصرنا الحالي، حتى أنه يكاد أن يطلق على العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بعقد المعايير، وقد تم الاعتماد على المعايير كتوجه من التوجهات، وذلك سعيًا من المؤسسات والهيئات الصناعية إلى تحقيق أقصى درجة من درجات الجودة لهذه المؤسسة أو الهيئة، وعليه فقد عرفت المعايير بأنها "عبارة عن مواصفات منشورة عن أداء شخص ما يتمتع بجدارة وأهلية في تخصصه المهني" (فيلد؛ مولوني، ٢٠٠٠، ص٩).

ولقد انتقلت هذه الشروط والمواصفات العامة التي وضعتها المؤسسات المختلفة من المجال الصناعي إلى مجال التعليم، حيث كانت نقطة الانطلاقة للمعايير التعليمية كتوجه سنة ١٩٨٣م عندما نشرت اللجنة القومية للتعليم تقريرها أمة في خطر، حيث عد هذا التقرير بمثابة بيان قوي لفاعلية التعليم الأمريكي، مما دفع المعلمين إلى ضرورة التغيير، وذلك من خلال إيجاد سياسات جديدة والاتجاه نحو وضع أهداف عامة أو مواصفات عامة لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية (Marzano, Robert J& John S. , Kendall, 2003, 2).

وقد حظي مفهوم المعايير Standards بمعانٍ عدة؛ حيث عرفه (محمود، ٢٠٠٥) بأنه "ما ينبغي أن يعرفه جميع الطلاب ويكونوا قادرين على أدائه وعمله" (ص٢٨٠)، فيما يرى (سعودي، ٢٠٠٤) بأن المستويات المعيارية "عبارة عن مواصفات لتحديد المعرفة والأداء اللازمين، ثم الوصول إلى الكفاءة في الأداء وتحسين المخرجات التعليمية"(ص١٣).

وبهذا يمكن القول بأن مفهوم المستويات المعيارية هو "مفهوم وصفي Descriptive وتوصيفي Prescriptive على عكس مفهوم الأهداف

Objectives الذي كان يركز على الجانب الوصفي فقط للحد الأدنى للأداء" (علام، ٢٠٠٤، ص٦٣).

فإذا كانت المستويات المعيارية هي مستويات وصفية فإن علاقتها بقوائم التقدير تبدو واضحة وجلية، حيث إن قوائم التقدير ما هي إلا توصيف لهذه المستويات، حيث يتم تحديد المستويات تحديدًا دقيقًا، ثم نحدد أبعاد Dimensions هذه المستويات، وأخيرًا يتم تحديد مجموعة من المؤشرات المرتبطة بكل بُعد، كما أن قوائم التقدير تتضمن موازين تقدير لكل مؤشر من مؤشرات الأداء، وبالتالي يساعد هذا التمايز القائم بعملية التقويم على الحكم الجيد لمستوى أداء الطالب هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن القول بأن قوائم التقدير هي الترجمة العملية للمستويات المعيارية حيث إنها (أي قوائم التقدير) هي التي تكشف عن مدى تمكن الطلاب من هذه المستويات وفق متصل من الدرجات (عبدالباري، ٢٠١٠، ص٢٧).

وما سبق يتطلب منّا بناء أهدافنا التربوية والتعليمية، وتأسيس مناهجنا الدراسية وفق مستويات معيارية علمية واضحة جلية، لتشمل بطبيعتها كافة عناصر ومكونات المنهج، ثم نقوَّم تحصيل وأداء ما حققه الطلاب في ضوء تلك المعايير، حيث يرى (Scherer, 2001) بأننا "إذا أسسنا أهداف تعلم واضحة أو معايير؛ فإننا نكون بذلك عادلين في إعطاء درجات صادقة لجميع الطلبة؛ لأن التقدير المبني على المعايير يتطلب معلومات مهمة ودقيقة حول تحصيل الطلاب وأدائهم وإذا كانت التفاصيل كافية؛ فإن المعلومات ستكون مفيدة في أغراض التقييم والتشخيص والوصف"(ص١٤).

ويرى (Douglas, 2008) أن المستويات المعيارية هي فكرة جديدة بل وثورية في مجال التعليم، حيث إنها تمثّل الطريق العادل لإعطاء التلاميذ ما يمكن أن يسمى بقواعد اللعبة في العملية التعليمية من خلال مقارنة أداء التلاميذ بمستويات محددة يعرف من خلالها كل من التلاميذ والمعلمين والآباء ما الذي ينبغي أن يحققه التلاميذ في نهاية فترة تعليمية بعينها، ويمثل التقويم محورًا رئيسًا في أيةِ منظومة تربوية فهو أكثر مكونات هذه المنظومة أهمية وتركيبًا، ففيه تتم عملية قياس مستمر لمدى تحقق الأهداف، والحساسية

الشديدة لكل تغير يطرأ على الأهداف التربوية نتيجة للتغيرات في المجتمع، والمقارنة بين الهدف وما تم تحقيقه، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء تلك المقارنة (محمد؛ السيد، ٢٠٠٦، ص١٣).

وتؤكد العديد من الدراسات والأبحاث والأدبيات التربوية تلك العلاقة، ومن ذلك دراسة (الزغاط، ٢٠٠٥) حيث هدفت إلى تقويم أداء طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع، ودراسة (سنجي، ٢٠٠٦) والتي هدفت إلى تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم، فيما هدفت دراسة (العثامنة، ٢٠٠٨) إلى بناء وتطبيق قائمة مستويات معيارية لتقويم تعلم التلاميذ في مبحث اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية، وأشار (المطرودي، ٢٠١١) في دراسته إلى الكشف عن أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام في مدينة الرياض، وأتت (السمهر، ٢٠١١) لتهدف إلى إعداد قائمة مستويات معيارية مقترحة لتعلم أحكام التلاوة والتجويد في مادة التربية الإسلامية –قسم القرآن الكريم– وتوزيعها على مراحل التعليم العام في سوريا، ثم تلتها دراسة (الزعبي، ٢٠١٣) حيث هدفت إلى تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق بالأردن، كما قامت وزارة التربية والتعليم بمصر (٢٠٠٣) بمشروع هدف إلى وضع المعايير القومية للتعليم في مصر لجميع المراحل والمواد الدراسية، ومنها المستويات المعيارية للتربية الإسلامية، وضمت معايير ومؤشرات لمجالات العقيدة والعبادات والقيم والسير، من أجل أن يتقنها كل طالب في نهاية كل مرحلة دراسية، مراعية طبيعة المادة الدراسية، والمتعلم، والمجتمع، إلا أنها لم تضع معايير ومؤشرات تفصيلية لتعلم أحكام التلاوة والحفظ والتجويد للقرآن الكريم.

وانطلاقًا من حرص وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على مواكبة التوجهات الحديثة في تبني المعايير، وبناء وتصميم المناهج الدراسية على ضوئها؛ فقد قامت هذا العام (١٤٣٦) ممثلة بهيئة تقويم التعليم بإطلاق برنامج المعايير الوطنية لمناهج التعليم

العام، حيث سيكون هذا البرنامج "إطارًا مرجعيًا لبرامج ومشاريع مستقبلية لتطوير التعليم، لكون هذه المناهج تمثل جوهر العملية التعليمية، ويتمثل هذا البرنامج في وضع معايير متقدمة، تصف ما يجب أن يتعلمه كل طالب ويفهمه ويكون قادرًا على أدائه بعد دراسة المجال المعرفي المستهدف، ومن ثم تصميم مواقف تعليمية في ضوئها، وتصميم أدوات تقويم قائمة على تلك المعايير للكشف عن مدى وصول الطلاب لهذه المعايير؛ لتطبيق قدر من المساءلة التربوية البناءة لتعزيز جودة التعليم، وتوجيه عمليات التطوير المستقبلية وفق أسس علمية لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة" (هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٦).

وعلى الرغم من أهمية المستويات المعيارية وعلاقتها بالمناهج الدراسية بشكل عام، ومنهج القرآن الكريم بشكل خاص، إلا أنه لا يوجد أي دراسة أو بحث –حسب علم الباحث– قد تناولت المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، مما حدا بالباحث المبادرة والإسهام بإجراء هذا البحث؛ إيمانًا منه بضرورة ذلك، واستجابة للنداءات العالمية الداعية إلى تصميم المناهج الدراسية وفق المستويات المعيارية، وتقويم مستوى أداء الطلاب في ضوئها، لتكون –بإذن الله– لبنة أساسية في مجال التقويم لمنهج القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة، ومنطلقًا للباحثين والقائمين والمصممين للمناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية لتبني مشروع المستويات المعيارية وتصميم المناهج الدراسية وتقويمها في ضوئها.

مشكلة البحث وأسئلته:

يعد منهج الحفظ للقرآن الكريم، مرتكزًا رئيسًا، ومقررًا أساسيًا يدرسه الطلاب يوميًا وعلى مدار العام في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث، الابتدائية والمتوسطة والثانوية، حيث يتوجب على الطالب التسميع اليومي للمقطع المحفوظ من الآيات القرآنية، وكذلك المراجعة المستمرة لما تم حفظه حسب توزيع المقرر، مما يتطلب من الطالب التحضير اليومي، والحفظ المتقن والتمكن من الأداء الجيّد للآيات القرآنية، كما يستوجب على المعلم الإنصات الجيّد لتلاوة الطلاب، وتصويب الأخطاء إن وجدت، وكذلك التقويم اليومي ورصد الدرجات، وتشير نتائج العديد من الدراسات؛ كدراسة (الدوسري،٢٠٠٣) إلى

وجود ضعف في حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بالمملكة العربية السعودية، فيما تؤكد دراسة كل من (العاصم،١٤٢١)، (شريدخ،١٤٢١)، (الراشد، ١٤٢٢)، (حشروف،١٤٢٦)، (خان،١٤٣٣) أن الطلاب يعانون من مشكلات فعلية في تلاوة القرآن الكريم، وحفظه، وتجويده، كما أشارت نتائج دراسة (أبو حثره، ١٤٣١) إلى وجود قصور لدى المعلمين في أسس ومبادئ وأساليب تطبيق التقويم المستمر لتلاوة القرآن الكريم، فيما أسفرت نتائج دراسة (المشاري، ١٤٣٢) إلى أن من أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق التقويم المستمر لمقرر القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة هي ضعف التوافق بين مقرر القرآن الكريم والمهارات المحددة في بطاقة التقويم، وكذلك اختلاف معايير إتقان المهارة من معلمة لأخرى؛ والذي بدوره سيؤثر على عملية التقويم.

ومن خلال عمل الباحث كمعلم لمادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة والثانوية لمدة ست سنوات، لاحظ أن هناك قصورًا وضعفًا لدى الطلاب في مهارات حفظ القرآن الكريم، ويتمثل ذلك الضعف في عدم الحفظ المتقن والأداء الجيّد، وكثرة اللحن والأخطاء التجويدية.

كما يرى الباحث حاجة نظام التقويم الحالي لإعادة النظر والتطوير؛ حيث حددت (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧) خمس مهارات عامة لتقويم الطلاب في مقرر الحفظ في المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم والمتمثلة في: حفظ السور المقررة مع سلامة النطق، جودة الحفظ وعدم التردد فيه، الترتيل وتحسين الصوت في القراءة، المراجعة المستمرة لجميع ما حفظ، تطبيق أحكام التجويد في أثناء القراءة، إلا أنها أغفلت تحديد مستويات معيارية ومؤشرات أداء لكل مهارة من هذه المهارات، إلى جانب عدم تحديدها الدقيق لآلية احتساب الدرجات؛ مما أوجد تباينًا ملحوظًا بين المعلمين في تقويم مستوى أداء الطلاب في حفظ القرآن الكريم، وخضوع ذلك غالبًا لذاتية المقيّم، إلى جانب عدم قدرة الطالب نفسه، أو ولي أمره، أو القائمين على العملية التعليمية من خلال الاطلاع على نتائج التقويم، على تحديد المستوى الفعلي للطالب، والمعرفة الدقيقة لجوانب

الضعف والقصور التي يعانيها للتغلب عليها ومعالجتها، أو جوانب القوة لتعزيزها والارتقاء بها.

ومما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في حاجة الميدان التربوي لوجود مستويات معيارية يتم في ضوئها تقويم مستوى أداء طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة في حفظ القرآن الكريم، ومن ثم تتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

١) **ما المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟**
٢) **ما مستوى تمكّن طلاب المرحلة المتوسطة من المستويات المعيارية عامة لحفظ القرآن الكريم؟**
٣) **ما مستوى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المؤشرات النوعية لحفظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية؟**
٤) **ما التصوّر المقترح لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟**

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث فيما يمكن أن يسهم به في الإفادة بالجوانب التالية:

- مساعدة مخططي ومطوري مناهج التربية الإسلامية في إمدادهم بقائمة بالمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، بما يمكّن من تضمينها لأساليب تقويم مقرر الحفظ للقرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأدلة المعلمين، مما سيسهم –بإذن الله– في كفاءة الحفظ والاتقان، ورفع مستوى الأداء .
- مساعدة مشرفي التربية الإسلامية في تعميم قائمة المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم على معلمي مواد التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة.
- مساعدة معلمي المرحلة المتوسطة في إمدادهم بقائمة بالمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لاستخدامها في تقويم مادة الحفظ للقرآن الكريم.

- مساعدة طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على رفع كفاءتهم في الحفظ والأداء.
- مساعدة كل من المعلمين و المشرفين و مدراء المدارس، وأولياء الأمور للتعرف على مستويات العملية التعليمية وطرق تقويمها بصورة بسيطة وسريعة وذلك من خلال مقارنة مستوى الطلاب بالمستويات المعيارية
- مساعدة الجهات المعنية في وزارة التعليم في اتخاذ قرارات تدعم أو تعارض تقويم مستوى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في حفظ القرآن الكريم وفق المستويات المعيارية استنادًا إلى حقائق مثبتة علميًا.
- تحقيق مبدأ الدقة والموضوعية والشمولية في تقدير درجات الطلاب في ضوء المستويات المعيارية.
- تطوير منظومة التقويم التربوي وأدواته في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.
- فتح آفاق جديدة لدراسات تربوية حديثة في هذا المجال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

أولاً: الحدود الموضوعية: سيقتصر تطبيق البحث على الحدود الموضوعية الآتية:

- منهج الحفظ للقرآن الكريم للصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم "برواية حفص عن عاصم".
- بعض أحكام التجويد المقررة في كتاب التجويد للصف الأول المتوسط طبعة ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.
- تقديم تصور نظري دون تجريبه تاركًا المجال لتطبيقه لباحثين آخرين.

ثانيًا: الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس تحفيظ القرآن الكريم "بنين" لكونه يمثل بداية المرحلة الثانية من المراحل التعليمية

وفيه يصل الطلاب إلى درجة من الخصائص المعرفية والعقلية والنمائية تمكّنهم من إتقان حفظ القرآن الكريم وفق المستويات المعيارية.

تحديد المصطلحات:

١) **المستويات المعيارية Standards:** تعرّف المستويات المعيارية بأنها "جمل عامة تحدد ما يجب أن يعرفه الطالب وما يجب أن يكون قادرًا على أدائه" (Kansas State Board of Education, 2008: 4)، فيما تعرفها (وزارة التربية والتعليم بمصر، ٢٠٠٣، ص١٦١) بأنها "عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف، ومهارات، وقيم نتيجة لدراسة محتوى كل مجال من مجالات المادة الدراسية".

٢) **المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم:** يعرف الباحث المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم بأنها "عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم من معارف ومهارات وقيم وما يمكن أن يؤدونه نتيجة لدراستهم للجانب المضمن لحفظ للقرآن الكريم، ويتكون كل مستوى معياري من مؤشرات تقاس إجرائيًا من خلال قائمة التقدير المعدة لهذا الغرض".

٣) **حفظ القرآن الكريم:** ذكر (آل نواب، ١٤٢٢، ص٤٦) أن الحفظ الذي هو بمعنى عدم النسيان له عدة مرادفات تؤدي المعنى نفسه؛ فيقال: قرأ فلان القرآن عن ظهر قلب، كناية عن الحفظ من غير كتاب، ولهذا يقال: استظهره أي حفظه وقرأه ظاهرًا، وعليه فإن عبارة حفظ كتاب الله، وحمل كتاب الله، واستظهر كتاب الله، تفيد معنى واحدًا يلاحظ فيه ثلاثة عناصر رئيسية هي ضبط الصورة المدركة بحيث يمكن أداؤها من غير كتاب، والمواظبة والمعاهدة للمحفوظ، وعدم النسيان، ويعرفه الباحث إجرائيًا في البحث الحالي بأنه عملية عقلية يقوم بها طلاب الصف الأول المتوسط من تخزين القرآن الكريم وترميزه في البنية المعرفية، ثم استرجاعه

من خلال التلاوة، وتقاس هذه العملية من خلال الاختبار الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

٤) **التصور المقترح:** هو إطار عام يتضمن مجموعة من الوحدات الدراسية لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم ومؤشراتها النوعية، وذلك بالاستعانة بمجموعة من إستراتيجيات التدريس والتعلم.

الإطار النظري للبحث الحالي:

يستهدف البحث الحالي بناء تصور نظري لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ ولتحقيق الهدف السابق يتناول الباحث ما يلي:

المحور الأول: حفظ القرآن الكريم: مفهومه، أهميته، عملياته لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

١) مفهوم حفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة:

إن حفظ القرآن الكريم يعني تعاهده وعدم الغفلة عنه ونسيانه، ويأتي الحفظ بمعنى الاستظهار والمواظبة والمداومة، وقد وردت كلمة "حفظ" في القرآن الكريم بعدة معانٍ تفهم من السياق، نذكر منها قوله تعالى ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة، ٢٣٨] أي واظبوا على أدائها في وقتها، وقوله تعالى ﴿وَنَحۡفَظُ أَخَانَا﴾ [يوسف، ٦٥] بمعنى الرعاية والصيانة، ومعنى قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر، ٩]كما ذكر الإمام (الطبري، ١٤٢٢) "وَإِنَّا لِلْقُرْآنِ لَحَافِظُونَ مِنْ أَنْ يُزَادَ فِيهِ بَاطِلٌ مَا لَيْسَ مِنْهُ، أَوْ يَنْقُصُ مِنْهُ مَا هُوَ مِنْهُ مِنْ أَحْكَامِهِ وَحُدُودِهِ وَفَرَائِضِهِ".

وقد عرّف (شكري؛ العورتاني، ٢٠٠٦، ص١٢) حافظ القرآن بأنه "الذي يملك القدرة على قراءة القرآن كاملاً عن ظهر قلب دون أن يستعين بالنظر إلى المصحف أو غيره"، وقد أشار (اللاحم، ٢٠٠٦) أن هناك حفظًا تربويًا للقرآن الكريم وهو "الحفظ المتقن

لألفاظ القرآن الكريم، وحفظ معانيه بقوة تيسر استدعاءه عند كل أمر من أمور الحياة بحيث يبقى حاضرًا حيًا في القلب على مدار الساعة مما يضمن تطبيقه والعمل به"، ويمكن شرح التعريف بأن الحفظ التربوي للقرآن الكريم يتضمن حفظ الألفاظ والمعاني والعمل بمقتضاهما.

٢) أهمية حفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة:

إن أفضل عمل على الإطلاق يمكن لإنسان أن يقوم به هو تلاوة القرآن والعمل بما فيه وتطبيق ما أمر به الله والابتعاد عما نهى عنه الله. ومن خلال تجربتي الشخصية مع القرآن لمدة تزيد عن عشرين عاماً أصبح لدي قناعة راسخة وهي أن القرآن يؤثر بشكل كبير على شخصية الإنسان.

فالقرآن الكريم هو كلام الله – تعالى – المنزّل على سيّدنا محمد "صلّى الله عليه وسلّم" بواسطة الوحي جبريل "عليه السلام" المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة النّاس والمتعبّد بتلاوته؛ قال رسول الله "صلّى الله عليه وسلّم": "**يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقَ ورتّل كما كنت ترتّل في الدّنيا فإنّ منزلتك عند آخر آيةٍ تقرأها**".

فالقارئ لآيات القرآن الكريم يجد فيها من المعاني والمفردات والبلاغة والإعجاز ما يستحيل وجوده في أي كتاب آخر، فكان نزوله إعجازاً لجميع المخلوقات في هذا الوجود من الإنس والجن، وقد تحداهم الله عزّ وجلّ على أن يأتوا ولو بحرف واحد منه إلا أنهم لم ولن يقدروا على فعل ذلك، كما في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ **الإسراء:** ٨٨ ، فقد نزل القرآن بلغة عربية فصيحة أعجزت جميع العرب ببلاغتها وكانت سبباً في إسلام الكثيرين، كما أن للقرآن الفضل الكبير في توحيد اللغة العربية وتطويرها فهو الكتاب الوحيد الذي يجمع بين الفصاحة والبلاغة والبيان، كما أن للقرآن الكريم دور عظيم في الحفاظ على اللغة العربية ومنعها من الاندثار كما حدث مع الكثير من اللغات السامية الأخرى.

ولقد تعهّد الله جلّ وعلا بحفظ القرآن الكريم في قوله:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ **الحجر: ٩**، فقد حفظ الله عزّ وجلّ القرآن في قلوب وعقول المسلمين، فقد انتقل بالتواتر من عهد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام حتّى وصل إلينا كما هو دون أي تحريف، فبالرغم من أنّ القرآن الكريم مكتوبٌ في المصاحف إلّا أنّ رسولنا الكريم دائماً ما كان يحث أمته على حفظه، فحفظ القرآن يرفع من منزلة المسلم عند الله عزّ وجلّ ففي الآخرة يسكنه جلّ وعلا فسيح جنانه ليكون في منزلة الصديقين والشهداء، أما في الدنيا فإن ذلك سيعود عليه بالكثير من النفع كالراحة النفسية والجسدية، وحافظ القرآن تبقى ذاكرته دائماً قوية ومهيئة للحفظ بشكل سريع، وهنالك العديد من الدراسات الحديثة التي أثبتت أنّ حفظ القرآن يمنع إصابة العقل بالخرف، فيبقى متيقظاً بشكل دائم.

٣) العمليات العقلية لحفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة:

ويرى الباحث أن ما سبق، يستوجب علينا التعمق في دراستها، وتناول عملياتها العقلية المرتبطة بحفظ القرآن الكريم.

العملية الأولى: الانتباه للآيات القرآنية.

تعد عملية الانتباه الخطوة الأولى في تحسين قدرات الحفظ والتذكر، وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية تركيز الانتباه في عمليات استيعاب المعلومات والأحداث، بل إنه أوجب الانتباه عند قراءة القرآن الكريم والاستماع له فضلاً عن دراسته أو الشروع في حفظه، قال تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف، ٢٠٤]، فقد تضمنت الآية الكريمة مستويان من مستويات الاستقبال لآيات القرآن الكريم هما مستوى الاستماع والإنصات، ففي مستوى الاستماع يتفاعل المستمع مع ما تتلقاه أذناه من الأصوات ويعطيها اهتمامًا وانتباهًا مقصودًا، فيحاول أن يفهم الآيات القرآنية ويحللها ويفسرها، بالإضافة إلى التأثر الوجداني والشعوري الذي يحصل بذلك الاستماع، أما مستوى الإنصات فيتميز بكونه أكثر تركيزًا وعمقًا في الانتباه، بحيث ينصرف المستمع بكافة حواسه إلى أصوات الآيات القرآنية. (المشاعلة، ٢٠١٠).

العملية الثانية: ترميز الآيات القرآنية في الدماغ.

تعد عملية الترميز من العمليات الأساسية التي تقوم فيها الذاكرة لحفظ المعلومات (الآيات القرآنية)، حيث يتم فيها إعطاء المعاني للمثيرات الحسية الجديدة من خلال عمليات التسميع والتكرار والتنظيم والتلخيص وغيرها. (العتوم، ٢٠١٢، ص١٢٧)، ولمزيد من التفصيل يعرض الباحث بعض الأبعاد المرتبطة بالترميز واللازمة لحفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

العملية الثالثة: تخزين الآيات القرآنية في الدماغ.

تشير عملية التخزين إلى احتفاظ الذاكرة بالمعلومات (الآيات القرآنية) التي تحول إليها من عملية الترميز، وتتكون من ثلاث مراحل متتالية: مرحلة التخزين الحسي، ومن ثم تنتقل المعلومات إلى مرحلة التخزين في الذاكرة قصيرة المدى، ثم تنتقل إلى مرحلة التخزين في الذاكرة طويلة المدى. (قاسم، ١٩٩٩، ص٢٠٠).

العملية الرابعة: استرجاع الآيات القرآنية من الدماغ.

تعد عملية الاسترجاع خاتمة عمليات التذكر، والتي يظهر من خلالها مدى دقة العمليات السابقة (الانتباه، الترميز، التخزين)، حيث يتم في هذه العملية استعادة المعلومات (الآيات القرآنية) التي سبق الانتباه لها وترميزها وتخزينها في الذاكرة، وتمر عملية الاسترجاع بعدة مراحل منها: البحث عن المعلومات المختزنة وتنظيمها ثم إصدارها في صور استجابات ظاهرة، كما يشير لذلك (يوسف، ٢٠١١، ص١١٣).

المحور الثاني: المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، مفهومها، أهميتها، مكوناتها، أنواعها لطلاب المرحلة المتوسطة:

إن الأخذ بتجربة المعايير التربوية لبناء مناهج التربية الإسلامية وتطويرها في ضوء المقاصد العليا للإسلام يتطلب بدايةً وضع معايير عامة للتربية الإسلامية، وتحديد المستويات المعيارية في ضوئها، للسير في الاتجاه الصحيح لتحقيقها بنهاية كل مرحلة تعليمية، ووضع مؤشرات أدائية لكل صف دراسي ولكل وحدة تعليمية تقدم خلاله، وإن صياغة ذلك بلغة واضحة ومحددة ودقيقة كالمجالات، المستويات، المؤشرات، قوائم

التقدير، وبشكل إجرائي يعكس دمجًا بين المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات والمفاهيم والأداء، ويضمن سهولة ترجمتها إلى مادة تعليمية مؤثرة وفعالة، وبالتالي سهولة قياسها وتقويمها، فضلاً عن أداء معلم موجه ومفيد؛ مما يثمر متعلمًا فاهمًا لدينه فهمًا صحيحًا قولاً وسلوكًا وعملاً.

ويجب الأخذ بالاعتبار عند وضع مستويات معيارية لمناهج التربية الإسلامية مواكبتها لتطور الفكر الإنساني وتجدد معارفه وما واكب ذلك من ثورة معلوماتية صبغت الحقبة الزمنية الحاضرة بصبغتها، وكذلك تطور الفكر التربوي وانعكاس ذلك على غايات التعلم والتعليم وأساليبهما ومصادرهما، وتجدد الاحتياجات الإنسانية والمجتمعية من جهة بالإضافة إلى تغير الحاجات الفردية لدى المتعلم، ومراعاة اهتماماته وميوله بوصفه محور العملية التعليمية. (الناقة، ٢٠٠٧)، كما ينبغي على القائمين على وضع المستويات المعيارية لمناهج التربية الإسلامية مراعاة خاصية الثبات والمرونة في الدين الإسلامي والشريعة الغراء والتي تستدعي مراعاة المستجدات والتغيرات بما لا يتعارض مع الثوابت والأصول، وكذلك مواكبة تطور الفكر التربوي في مجال عملية التقويم وتنوع غاياته وأساليبه وصولاً إلى الشمول والتكامل فيه، مع التأكيد على قياس المعارف والمهارات والأداء. (وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١)

ويشير (الناقة، ٢٠٠٧) إلى أن المستويات المعيارية للتربية الإسلامية من المتوقع أن تسهم في تحقيق ما يلي:

- تقدم إطارًا مرجعيًا تهتدي به الأنظمة التعليمية العربية والإسلامية في بناء مناهج التربية الإسلامية وتطويرها بشكل علمي وفي ضوء أبرز الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- تساعد في التغلب على الانتقادات والتصدي للتحديات التي تواجه مناهج التربية الإسلامية في الدول العربية والإسلامية، وتمكن من قيامها بالأدوار المتوقعة منها؛ وبالتالي تضع هذه المناهج في شكلها الفاعل.

- تحدد أهداف التعليم لمناهج التربية الإسلامية بمختلف مراحل التعليم بصور إجرائية قابلة للتنفيذ والقياس والتقويم، وتمكّن من تحقيق الجودة لها.
- تقدم رؤية للبنية المعرفية للمادة العلمية والمحتوى الذي يمكن أن يستعان به في وضع مناهج التربية الإسلامية بالمراحل التعليمية بمختلف مكوناتها، وكذلك في إعداد المواد التعليمية وأدوات التقويم.
- تسهم في تأطير برامج إعداد معلم التربية الإسلامية وفق المستويات المعيارية ومؤشراتها لكل مرحلة تعليمية.
- تدعم وحدة الفكر ووحدة الأمة الإسلامية بتكوين العقلية المسلمة المستنيرة والأسرة المسلمة الصالحة والمجتمع المسلم القوي المتماسك.

ويرى الباحث أن أولى مناهج التربية الإسلامية بالعناية والرعاية هو منهج القرآن الكريم، وإن تبني مستويات معيارية لحفظ القرآن الكريم وتقويم مستوى أداء الطلاب في ضوئها سيسهم –بإذن الله– في رفع كفاءة الحفظ وجودة الأداء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

١) مفهوم المستويات المعيارية لطلاب المرحلة المتوسطة:

يرى (فضل الله، ٢٠٠٥) بأن المعايير تقدم محكّات للحكم على تقدم المتعلمين نحو رؤية قومية لتعلم وتعليم مجال معرفي معين، كما تسهم في تطوير المقررات في المستقبل عن طريق تبني أفضل الممارسات الحالية، كما توفر مقياسًا لتقويم أبعاد عملية التدريس.

ويؤكد (شحاته، ٢٠٠٥، ص٥١) على أن المستويات المعيارية معنية بتحديد المعرفة والأداء المطلوبين من الطلاب، وتساعدهم على فهم ما يحتاجون إليه كي يحققوا المطلوب منهم، وتوظيف ما تعلموه في مواقف خارج المدرسة، كما أنها تساعد المعلمين على تخطيط التدريس بشكل أفضل، ووضع أسس عملية التقويم، كما تسهم في مساعدة المدرسة على تطوير أساليب تنظيم الجهود التعليمية ومتابعتها من أجل تحقيق المستويات المعيارية

المنشودة، بالإضافة إلى كونها أداة مرجعية لضمان أن تعمل مكونات النظام التعليمي معًا، كما تسهم المستويات المعيارية في تقديم الأدوات التي تحسن التعليم من خلال علاقات تفاعلية بين المعلمين والتلاميذ، حيث يعين المعلم تلاميذه على التعلم وفقًا لتوقعاته، ووفقًا لتوقعات التلاميذ من أنفسهم، كما أنها تسهم أيضًا في تشجيع العمل الجماعي، وتفعيل العلاقة بين الآباء والأبناء والمدرسة من أجل تطوير العمل الأكاديمي، وتحقيق التوقعات المطلوبة من التلاميذ Indiana State Board of Education, (2000).

وأشارت (الكعبي، ٢٠٠٤) إلى أن المعايير توفر لغة مشتركة وهدفًا يسعى لتحقيقه التربويون وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتساعد في توفير أسس واضحة ومحددة لتقويم أداء الطلبة والمؤسسات ذات العلاقة بالتربية وقد تكون هذه المعايير أحد عناصر المساءلة لأداء المؤسسات، وتعبر المعايير عن مستوى الأداء أو مستوى الجودة المتوقع والمقبول، وتحدد مستوى كفاية أداء الطالب عند قيامه بالمهارات والمعارف التي نصت عليها تلك المعايير.

٢) أهمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة:

تمثل المعايير قاعدة للمحاسبية Accountability، وهو مدخل مهم للإصلاح التعليمي والمدرسي؛ وعليه فإن المدارس ستنتقل إلى التربية المتمركزة حول الأداء، مستخدمة آليات وإجراءات واختبارات تقوم على أساس الأداء إلى جانب المعرفة، مما يعزز ثقة المجتمعات في التعليم، وتسهم المعايير في بناء تقويم تتوافر له درجة عالية من الثبات، كما توفر توحيداً واتساقاً في الأحكام، وتساعد على تتبع تطور أداء الطلاب ومن ثمَّ الحكم على مدى تقدمهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وتحدد جوانب الأداء المختلفة التي ينبغي التركيز عليها أثناء عمليتي التعليم والتقويم.

والمعايير لكل المتعلمين واحدة بغض النظر عن خلفياتهم وخصائصهم، وهذا يحقق مبدأين هامين من مبادئ التعلم: التميز والمساواة، فالمعيار يمثل تحدياً للمتعلمين مما يدفعهم إلى بذل أقصى جهد للوصول إلى تحقيقه وبالتالي التميز، وكون المعايير لكل

المتعلمين واحدة، فهذا يحقق المساواة بينهم، وبالتالي الشعور بالرضا والثقة بالنفس، كما تضمن المعايير استمرارية الخبرة من صف إلى آخر، ومن مدرسة إلى أخرى، وكذلك تقويمها، فكل الجهود تتضافر لتحقيق المعايير على طول مسار التعلم سواءً على مستوى مدارس المنطقة التعليمية أو على مستوى مدارس الدولة ككل. (الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير، ٢٠١٤)، والمستويات المعيارية فوق ذلك تحقق مبدأ الجودة الشاملة، وتعكس تنامي المجتمع، وتلتقي مع احتياجاته وظروفه وقضاياه المتغيرة، وتساعد في مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية ومستجداتها والتي تلقي بظلالها على التربية، وهي في الوقت ذاته تخدم القوانين السائدة في المجتمع وتطورها، وتخدم أهداف الوطن وقضاياه وأولوياته ومصالحه العليا.

ويلخص (Salinger, 1995, 239) فوائد المستويات المعيارية في أي نظام تعليمي كالتالي: المستويات المعيارية تقدم تعريفات واضحة لأدوار و واجبات كل من هو جزء في العملية التعليمية، والمستويات المعيارية تساعد في إتاحة فرص متساوية في التعليم، والمستويات المعيارية تقدم نموذجًا للتفكير بالتدريس وكل ما يتعلق به، والمستويات المعيارية تساعد في عمليات التقويم، والمستويات المعيارية تساعد المعلمين في تطويرهم مهنيًا، والمستويات المعيارية تُوجد الوسائل التي تَسُد الفجوة بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه.

٣) مكونات المستويات المعيارية:

يستهدف عرض الباحث لهذه المكونات تحديد العناصر الرئيسية التي تتكون منها المستويات المعيارية؛ وذلك سعيًا منه لبناء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، وما تتضمنه تلك المستويات من مؤشرات وقواعد تقدير.

المجالات Domains:

تعرّفها (وزارة التربية والتعليم بمصر، ٢٠٠٣، ص١٦١) بأنها تلك "الفروع الرئيسية أو الموضوعات الكبرى التي تتضمنها المادة الدراسية"، والمجال الرئيسي في البحث الحالي والذي سيتم وضع مستويات معيارية له هو حفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

المستويات المعيارية Standards:

تعرّف المستويات المعيارية بأنها ذلك البيان الذي يخبرنا ماذا على الطلاب أن يعرفوه ويكونوا قادرين على فعله". (Mcbrien, Brandt, 1997)، كما تعرّفها (وزارة التربية والتعليم بمصر، ٢٠٠٣، ص١٦١) بأنها "عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف، ومهارات، وقيم نتيجة لدراسة محتوى كل مجال من مجالات المادة الدراسية".

ويشير (سعودي، ٢٠٠٤، ص١٣) بأن المستويات المعيارية عبارة عن "جمل خبرية تعبر عما ينبغي أن يعرفه الطلاب من معارف ومعلومات، وما يجب أن يكونوا قادرين على أدائه في فترة تعليمية محددة وفي مجالات معرفية محددة، ومن ثم تحدد المستويات المعيارية الأداء الذي يلزم تحقيقه في الأنشطة المختلفة، وتكتب بطريقة خاصة تصف مخرجات الأنشطة بدلاً من الطريقة التي تؤدى بها هذه الأنشطة.

كما عرفها (عبيد، ٢٠٠٤، ص٣٠) بأنها "ما ينبغي أن يعرفه الطالب المتعلم، وما يمكن أن يقوم بأدائه من المهارات العقلية والعملية وما يكتسبه من قيم وسلوكيات"، فيما يرى (قاسم،٢٠٠٤، ص٣٤) بأن المستويات المعيارية عبارة عن محكّات تصف ما يجب أن يمتلكه الطلاب من معارف ومهارات، وتستخدم في الحكم على تفوقه وذلك عن طريق الأداءات الدالة التي تحقق كل مستوى من المستويات المعيارية، ويعرّف البحث الحالي المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم بأنها " عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم من معارف ومهارات وقيم وما يمكن أن يؤدونه نتيجة لدراستهم للجانب المضمن لحفظ للقرآن الكريم".

وتتكون المعايير كما تشير (Ohio Department of Education Teaching, 2009) من قسمين:

أ. **معايير المحتوى** Content Standards: حيث تصف العلوم والمعارف والمهارات التي ينبغي أن يحرزها الطلاب، ويشار إليها بعبارة "بماذا؟" للتعبير عن "ماذا ينبغي للطالب معرفته أو القيام به؟"، وهي تشير إلى المفاهيم والحقائق والقضايا وما إلى ذلك من المحتوى المرتبط بمادة معينة مما ينبغي على الطالب اكتسابه وفهمه، من خلال اتباع طرق مختلفة من التعلم والتفكير والعمل والتواصل والبحث.

ب. **معايير الأداء** Performance Standards: عبارات وصفية قابلة للملاحظة، تتناول الكيفية التي يتعلم بها الطلاب؛ أي ما يجب عليهم تعلمه وفقًا لما سبق تحديده في معايير المحتوى، وتحدد معايير مستوى الجودة المطلوبة من خلال مؤشرات تحدد مهارات الطالب، والكفاءة المطلوبة للقيام بسلوك أو موقف تعليمي معين.

وسيتم التركيز في هذا البحث على معايير الأداء لمناسبتها لحفظ القرآن الكريم، وتقويم مستوى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في ضوئها.

ويتضمن كل مستوى من هذه المستويات (المعايير) مؤشرات دالة عليه، ولذا يتوجب علينا تحديد مفهوم تلك المؤشرات، وذلك فيما يلي:

ت. **مؤشرات الأداء** Indicators: تعرف (وزارة التربية والتعليم بمصر، ٢٠٠٣، ص١٦١) المؤشرات بأنها "عبارات تصف الإنجاز (الأداء) المتوقع من المتعلم لتحقيق علامات الطريق، وتتدرج في عمقها ومستوى صعوبتها وفقًا للمرحلة التعليمية، وتتصف صياغتها بأنها أكثر تحديدًا وأكثر إجرائية"، فيما يعرفها (الناقة، ٢٠٠٧، هـ) بأنها "مجموعة من الموجهات والقواعد والمبادئ التي يمكن الحكم في ضوئها على الأداء، أي هي القيم التي نستخدمها في التقدير، وبذلك تكون وصفًا لملامح الأداء ومكوناته وشروطه ومستوياته".

ويعرّف البحث الحالي مؤشرات الأداء بأنها "جمل تصف الأداء المتوقع من طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم لتحقيق مستوى معياري معين في حفظ القرآن الكريم، وتقاس مؤشرات الأداء التي تحقق كل مستوى من المستويات المعيارية من خلال قوائم أو قواعد (مقاييس) التقدير، ولذا يتوجب علينا تحديد مفهومها وأنواعها، وذلك فيما يلي:

- **قواعد التقدير** Rubrics Scoring: تعرّف قواعد التقدير بأنها "قواعد لقياس وتقدير أداء المتعلم في ضوء المؤشرات، وتتدرج من: ضعيف – مقبول – جيد جدًا – ممتاز، ويعتبر الحد الأدنى لتحقيق المؤشر الحصول على تقدير جيد. (وزارة التربية والتعليم بمصر، ٢٠٠٣، ص١٦١).

كما يمكن تعريفها بأنها "قواعد لقياس وتقدير الأداء (Performance) بالنسبة لكل مؤشر، وتتكون من عدة مستويات (مدرجات) ويستعمل غالبًا أربعة منها (التقدير ٤ ويعني متميز، وهو المستوى الأعلى من المطلوب – التقدير ٣ ويعني كفء، وهو المستوى المطلوب تحقيقه – التقدير ٢ ويعني مقبول، وهو المستوى الأقل من المطلوب – التقدير ١ ويعني مبتدئ، وهو المستوى المتدني). (محمود،٢٠٠٥، ص٢٨٣)، ويشير (السعدوي، ٢٠١٠) بأن قواعد التقدير عبارة عن مقياس ذي مستويات أداء متدرجة لتحديد الأداء المقبول وغير المقبول، ويتضمن صيغًا كيفية وكمية تصف بشكل دقيق محتوى المهارات وعمليات ممارستها، وعادات العمل ونتائجه.

وقد حددت (وزارة التعليم، ١٤٣٧) بالمملكة العربية السعودية قواعد تقدير لتقويم طلاب المرحلة الابتدائية في المواد الدراسية حسب ما ورد في المذكرة التفسيرية للائحة تقويم الطالب المعدلة في نظام نور، وذلك وفق المستويات التالية: (متفوق لمن أنجز ٩٥% فأكثر من معايير المادة بما فيها معايير الحد الأدنى بنسبة إتقان ١٠٠% – متقدم لمن أنجز ٨٥% إلى أقل من ٩٥% من معايير المادة بما فيها معايير الحد الأدنى بنسبة إتقان من ٩٠% إلى أقل من ١٠٠% – متمكن لمن أنجز ٧٥% إلى أقل من ٨٥% من

معايير المادة بما فيها معايير الحد الأدنى بنسبة إتقان من ٨٠% إلى أقل من ٩٠% – غير مجتاز لمن إنجازه أقل من ٧٥% من معايير المادة أو لم يجتز معيارًا أو أكثر من معايير الحد الأدنى). (الموقع الرسمي لنظام نور، ١٤٣٧)

وبحسب (السعدوي، ٢٠١٠، ص١٥٥) فإن هناك نوعين من قواعد التقدير:

أ. **مقياس التقدير الكلي** Holistic Rubric:

ويتم فيه تسجيل نقاط فردية أو متدرجة بناء على نظرة عامة للحكم على أداء المتعلم.

ب. **مقياس التقدير التحليلي** Analytic Rubric:

ويتم فيه تجزئة أداء المتعلم إلى أبعاد تصف مستويات تفصيلية ووافية للحكم على أداء المتعلم.

٤) أنواع المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم:

تعد المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم في مدارس التحفيظ بمثابة أدلة لفحص الجودة وتقييم سير العملية التعليمية من قبل الإداريين والأسرة التعليمية بشكل عام؛ إذ أنها تقدم وصفًا دقيقًا للمفاهيم والمعارف والمهارات التي يفترض أن يقدمها المعلمون للطلاب، ثم قياس مدى ما حُقق منها من خلال الاطلاع على نتائج التقويم الشاملة التي توفرها تلك المستويات، ولكي تتم صياغة المستويات المعيارية بشكل عام، والمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة ومؤشراتها وقواعد تقديرها الصياغة الصحيحة والمرجوة فإنه ينبغي أن تتوافر فيها عدد من الخصائص والمواصفات كما يشير لذلك (Ministry, 2003, 12) نجملها فيما يلي: أن تكون دقيقة وواضحة، وتعكس توقعات كبيرة، ومكتوبة بلغة بسيطة ومباشرة، شاملة في تناولها للجوانب المختلفة للعملية التعليمية، مرتبطة بالأداء، ويمكن قياسها بأساليب مختلفة للتقويم، موضوعية؛ بحيث تركز على الأمور المهمة في المنظومة التعليمية بلا تحيّز، تحقق مبدأ المشاركة، بحيث يشترك المستفيدين في المجتمع في مرحلة الإعداد وتقويم النتائج، أخلاقية، أي تستند إلى الجانب

الأخلاقي، وتخدم القوانين السائدة، وتراعي عادات المجتمع، مجتمعية، تعكس تنامي المجتمع، وتراعي ظروفه، وتخدم قضاياه، وطنية، تخدم أهداف الوطن، وتنمي مكتسباته، وتحقق مصالحه العليا.

وفي ضوء ما سبق؛ فإنه يتحتم علينا تحديد معايير علمية واضحة ودقيقة وثابتة وموضوعية يمكن من خلالها الحكم على جودة حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتعرّف مدى امتلاكهم للقدرات والمهارات والمعارف التي تمكنهم من تطبيق أحكام التجويد، والكشف عن مستويات الأداء لديهم وتقويمها في ضوء المستويات المعيارية المعدة من قبل الباحث لهذا الغرض.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في خطوات هذا البحث وذلك لتحديد المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم ومؤشراتها وقواعد تقديرها، وكذلك جمع المعلومات من عينة البحث وتحليلها لمناسبته للبحث، حيث يهدف البحث الوصفي كما يشير (الخليلي، ٢٠١٢، ص٣٨٥) إلى وصف الوضع القائم أو وصف المتغيرات ذات الصلة بالظاهرة، إذ يسعى الباحث الوصفي إلى معرفة الاتجاهات والآراء والمعتقدات والسلوكيات والخصائص الديموغرافية لمجتمع البحث، ويتمثل هذا المنهج في الدراسة الحالية في تحديد المستويات المعيارية المناسبة لحفظ القرآن الكريم، وبناء اختبار لقياس مستوى الطلاب في ذلك الحفظ، ثم بناء قائمة تقدير تحليلية لتشخيص درجة تمكن طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المؤشرات الخاصة بـ (العمليات العقلية لحفظ القرآن الكريم، نطق الآيات القرآنية نطقًا صحيحًا، تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا، الطلاقة عند تسميع الآيات القرآنية.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الأصلي من جميع طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة في المنطقة الشرقية والمنتظمين دراسيًا خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ، والبالغ عددهم (٤٣٧) طالبًا.

عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة قصدية من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية مكونة من (ستة مدارس للمرحلة المتوسطة، وبلغ عدد العينة من الطلاب ١٠٠طالب) من طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية، حيث تمثل هذه العينة نسبة (٢٢.٨٨%) من المجتمع الأصلي.

١) قائمة بالمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة.

تستهدف القائمة تحديد المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، ومؤشرات الأداء المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم؛ لاعتبارها المحك الأساسي لبناء اختبار حفظ القرآن الكريم وقائمة التقدير التحليلية وتشخيص مستوى امتلاك الطلاب لها، وذلك وفق الخطوات التالية:

أ. مصادر بناء القائمة

اعتمد الباحث في بناء القائمة على المصادر التالية: البحوث والدراسات والأدبيات التربوية المتعلقة بمهارات حفظ القرآن الكريم، والبحوث والدراسات والأدبيات التربوية المتعلقة بالمستويات المعيارية، أهداف تعليم القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة بوثيقة منهج العلوم الشرعية، الخصائص النمائية لطلاب الصف الأول المتوسط.

ب. الصورة الأولية للقائمة:

احتوت القائمة الأولية* للمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على سبعة مستويات معيارية هي (الانتباه لحفظ القرآن الكريم من خلال الالتزام بآداب التلاوة، الاستماع للآيات القرآنية، تلاوة الآيات القرآنية تلاوة صحيحة، نطق الآيات القرآنية نطقًا صحيحًا، تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا، استرجاع الآيات القرآنية من الذاكرة بطريقة صحيحة) وتضمن كل مستوى معياري مجموعة من مؤشرات الأداء الدالة عليه بلغت في مجموعها (٧٤) موشرًا.

ت. حساب الوزن النسبي للمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم ومؤشراتها المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للقائمة على مجموعة من المحكّمين من الأكاديميين والخبراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والمناهج العامة واللغة العربية ، والدراسات القرآنية، وعلوم القرآن الكريم، بالإضافة إلى مجموعة من خبراء الميدان من المشرفين التربويين ومعلمي القرآن في مدارس تحفيظ القرآن الكريم؛ لإبداء رأيهم حول الجوانب التالية: تحديد مدى مناسبة المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لطلاب الصف الأول المتوسط، تحديد مدى اتساق المؤشرات مع المستوى المعياري الذي تنتمي إليه، تحديد مدى أهمية المستويات المعيارية ومؤشراتها لهؤلاء الطلاب، تحديد مدى دقة الصياغة اللغوية للمستويات المعيارية ومؤشراتها، إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا لتجويد هذه القائمة.

ولقد قام الباحث بجمع آراء السادة المحكمين ودراستها والاستفادة منها في ضبط القائمة الأولية وتعديلها إلى صورتها النهائية، حيث ارتأى الباحث اختيار المؤشرات التي حظيت بنسب اتفاق بين السادة المحكمين من ٨٠% إلى ١٠٠% .

٢) اختبار المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

يستهدف اختبار حفظ القرآن الكريم الكشف عن درجة امتلاك طلاب الصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم لمؤشرات أداء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، وقد تمثلت إجراءات بناء الاختبار حسب التالي:

أ. **مصادر بناء الاختبار:** اعتمد الباحث في بناء الاختبار على قائمة المستويات المعيارية ومؤشرات أدائها التي تم التوصل إليها في الإجراء السابق، وكذلك البحوث والدراسات والأدبيات التربوية المتعلقة بمهارات حفظ القرآن الكريم، وأهداف تعليم القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة، والخصائص النمائية لطلاب الصف الأول المتوسط.

ب. **وصف الاختبار**: يتكون الاختبار في صورته الأولية من (وجهين – ٣٠ سطر) من القرآن الكريم* مقرر على الطلاب حفظها وفق الخطة الدراسية لمادة القرآن الكريم للصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، وقد وضع الاختبار لقياس المستويات المعيارية ومؤشراتها التالية:

- المستوى المعياري الأول: العمليات العقلية لحفظ القرآن الكريم وتتضمن: الانتباه لحفظ القرآن الكريم و استرجاع الآيات القرآنية من الذاكرة بطريقة صحيحة، ومؤشرات أدائه.
- المستوى المعياري الثاني: نطق الآيات القرآنية نطقًا صحيحًا، ومؤشرات أدائه.
- المستوى المعياري الثالث: تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا، ومؤشرات أدائه.
- المستوى المعياري الرابع: الطلاقة عند تسميع الآيات القرآنية، ومؤشرات أدائه.

ت. **طريقة تصحيح الاختبار**: وضع الباحث نموذج لتصحيح الاختبار وكيفية توزيع الدرجات، وقد خصص لكل مؤشر من المؤشرات ثلاثة درجات (بحيث يحصل الطالب على مستوى أداء متميز إذا حقق ثلاث درجات، ومستوى أداء كفء إذا حقق درجتين، ومستوى أداء مقبول إذا حقق درجة واحدة، ومستوى أداء مبتدئ إذا لم يحقق أي درجة).

ث. **ضبط الاختبار**: تم عرض الاختبار على السادة المحكمين*** من المتخصصين بالمناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، والقياس والتقويم، وقد طلب منهم إبداء الرأي في النقاط التالية:

- وفاء الاختبار لقياس مؤشرات حفظ القرآن الكريم لطلاب الصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، ووضوح تعليمات الاختبار، صحة الصياغة اللغوية.

كما طُلب من السادة المحكمين إبداء أي ملاحظات أو مقترحات يرون إضافتها حول الاختبار، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم بأن محتوى الاختبار مناسب لطلاب

الصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأنه متوافق مع مقاييس التقدير التحليلية المحددة بكل مستوى معياري ومؤشرات الأداء الدالة على تحقيقه.

ج. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول المتوسط بمدرسة نافع المدني لتحفيظ القرآن الكريم بالدمام مكونة من (٣٠) طالبًا، وذلك بهدف حساب زمن الاختبار، ومعامل القوة التمييزية للاختبار، ومعامل ثبات الاختبار.

٣) قائمة تقدير تحليلية لتقويم مستوى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم.

تستهدف القائمة قياس المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم ومؤشراتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، ولتحقيق الهدف السابق قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

أ. **مصادر بناء قائمة التقدير التحليلية:** اعتمد الباحث في بناء قائمة التقدير التحليلية على قائمة المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم التي تم التوصل إليها في الإجراء السابق، وكذلك البحوث والدراسات والأدبيات التربوية المتعلقة بالمستويات المعيارية في العلوم الشرعية، وأهداف تعليم القرآن الكريم بالإضافة إلى الخصائص النمائية لطلاب المرحلة المتوسطة.

ب. **وصف القائمة:** احتوت قائمة التقدير التحليلية للمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لطلاب الصف الأول المتوسط في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أربعة مستويات معيارية هي (العمليات العقلية لحفظ القرآن الكريم وتتضمن: الانتباه لحفظ القرآن الكريم واسترجاع الآيات القرآنية من الذاكرة بطريقة صحيحة، نطق الآيات القرآنية نطقًا صحيحًا، تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا، الطلاقة عند تسميع الآيات القرآنية) وتضمن كل مستوى معياري مجموعة من مؤشرات الأداء الدالة على تحقيق المستوى بلغت في مجموعها (٤٠) مؤشرًا.

ت. **مراحل بناء قائمة التقدير التحليلية:** يتم بناء وتصميم قوائم التقدير في ضوء مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تهدف إلى قياس مستوى أداء الطلاب، حيث تقوم هذه القوائم بوضع الأداء على متصل من الدرجات تبدأ من المستوى الأعلى وتتدرج إلى أن تصل إلى المستوى الأدنى، وهذا التدرج في مستويات الأداء يساعد المقوّم في تشخيص مستوى الأداء لدى الطلاب بكل دقة ووضوح، مما يساعد في تدعيم نقاط القوة، وعلاج مواطن القصور أو الضعف.

ث. **ميزان التقدير في القائمة:** قام الباحث بتصنيف مؤشرات الأداء إلى مستويات رباعية، وهي عبارة عن (مقاييس متدرجة للحكم على مدى تحقيق الطلاب للمستويات المعيارية)، حيث يقاس كل مؤشر من مؤشرات الأداء بمدرجات رباعية كمية ووصفية وفق المعيار التالي (٣، ٢، ١، صفر).

نتائج الدراسة:

أولاً: مستوى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المستويات المعيارية العامة لحفظ القرآن الكريم بشكل عام:

للتحقق من مستوى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم بشكل عام تم حساب الإحصاء الوصفي لدرجات الاختبار ككل والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١)

يوضح مستوى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم

العينة	الدرجة العظمى للاختبار	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	مستوى التمكن عند ٨٠ %	مستوى الطلاب
١٠٠	١٢٠	٣٤.٥	١١٤	٧٩.٢٥	١٧.٧٤	٦٦.٠٤	٩٦	غير متمكنين

يوضح الجدول السابق أن اقل الدرجات في اختبار حفظ القرآن الكريم كانت (٣٤.٥) في حين كانت أعلى درجة هي (١١٤) درجة من الدرجة الكلية للاختبار وهي (١٢٠) درجة ويلاحظ أن النسبة المئوية للمتوسط قد بلغت (٦٦.٠٤) وهي نسبة متدنية تشير بوضوح إلى عدم تمكن الطلاب من اختبار المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم؛ لأن درجة التمكن أو الإتقان عند مستوى ٨٠ % هي درجة (٩٦) من الدرجة الكلية للاختبار؛ ولمزيد من التحقق لمستوى امتلاك الطلاب للمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم قام الباحث بحساب قيمة المتوسط الفرضي، وهو المتوسط الذي يحسب درجات الطلاب مقارنة بنسبة معيارية وهي ٨٠ %، ولذا فقد تم حساب قيمة (ت) لمجموعة واحدة يبينها الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح مقارنة مستوى طلاب المرحلة المتوسطة في المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم بالمتوسط الفرضي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة (ت)	مستوى التمكن
١٠٠	٧٩.٢٥	١٧.٧٤	١.٧٧	٩.٤	غير متمكنين

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) بلغت (٩.٤) مقارنة بالدرجة (٩٦) والتي تمثل المتوسط الفرضي لمستوى التمكن عند مستوى ٨٠ % من الدرجة الإجمالية لاختبار المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم وهي (١٢٠) درجة وهي درجة تشير إلى وجود ضعف لدى الطلاب في المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم.

ثانيًا: مستوى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المستويات المعيارية الرئيسة لحفظ القرآن الكريم:

للكشف عن مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة للمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم قام الباحث بحساب الإحصاء الوصفي للمستويات المعيارية الرئيسة وهي: المستوى المعياري الأول: العمليات العقلية لحفظ القرآن الكريم، والثاني: نطق الآيات

القرآنية نطقًا صحيحًا، والثالث: تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا، والرابع والأخير: الطلاقة عند تسميع الآيات القرآنية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

يوضح مستوى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المستويات الرئيسة لحفظ القرآن الكريم

العينة	المستوى المعياري	الدرجة الكلية للمستوى	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	مستوى التمكن عند ٨٠ %	مستوى الطلاب
١٠٠	العمليات العقلية لحفظ القرآن	٣٠	١٣.٥	٢٨.٥	٢٢.٩٧	١٧.٧٤	٧٦.٥٦ %	٢٤	غير متمكنين
١٠٠	نطق الآيات نطقًا صحيحًا	٢٤	٦	٢٣.٥	١٧.٨٥	٣.٥٧	٧٤.٣٧ %	١٩.٢	غير متمكنين
١٠٠	تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا	٥١	١١	٥١	٣٢.٦٣	١٠.٢٩	٦٣.٩٨ %	٤٠.٨	غير متمكنين
١٠٠	الطلاقة عند تسميع الآيات القرآنية	١٥	١	١٣	٥.٧٩	٢.٦٣	% ٣٨.٦	١٢	غير متمكنين

بقراءة الجدول السابق يتضح عدم تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المستويات المعيارية الرئيسة لحفظ القرآن الكريم، حيث كانت أقل المستويات تمكنًا هي المستوى المعياري الرابع وهو مستوى الطلاقة عند تسميع الآيات القرآنية، حيث بلغت النسبة المئوية للمتوسط (٣٨.٦%)، يليه في الترتيب المستوى المعياري الثالث وهو تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا حيث بلغت النسبة المئوية للمتوسط (٦٣.٩٨ %)، وكان المستوى المعياري نطق الآيات القرآنية نطقًا صحيحًا في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبته (٧٤.٣٧

%)، بينما جاء المستوى المعياري الأول وهو عمليات حفظ القرآن الكريم في الترتيب الأول وبلغت نسبته (٧٦.٥٦ %) إلا أن الطلاب لم يصلوا في أيّ من هذه المستويات إلى مستوى التمكن المفروض وفقًا للدرجة النوعية لكل مستوى كما هو محدد في الجدول السابق؛ ولمزيد من التحقق لمستوى امتلاك الطلاب للمستويات المعيارية الرئيسة لحفظ القرآن الكريم قام الباحث بحساب قيمة المتوسط الفرضي، وهو المتوسط الذي يحسب درجات الطلاب مقارنة بنسبة معيارية وهي ٨٠%، ولذا فقد تم حساب قيمة **(ت)** لمجموعة واحدة يبينها الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح مقارنة مستوى طلاب المرحلة المتوسطة في المستويات المعيارية الرئيسة لحفظ القرآن الكريم بالمتوسط الفرضي

العينة	المستوى المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة (ت)	مستوى التمكن
١٠٠	**العمليات العقلية لحفظ القرآن**	٢٢.٩٧	٣.٣٩	٠.٣٣	٣.٠٣	غير متمكنين
١٠٠	**نطق الآيات نطقًا صحيحًا**	١٧.٨٥	٣.٥٧	٠.٣٥	٣.٧٥	غير متمكنين
١٠٠	**تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا**	٣٢.٦٣	١٠.٨٢	١.٠٨	٧.٥٤	غير متمكنين
١٠٠	**الطلاقة عند تسميع الآيات**	٥.٧٩	٢.٦٣	٠.٢٦	٢.٣٥	غير متمكنين

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة **(ت)** قد تباينت وفقًا للمستوى المعياري لحفظ القرآن الكريم، فقد بلغت في مستوى العمليات العقلية الخاصة بحفظ القرآن الكريم (٣.٠٣) ، وفي مستوى نطق الآيات القرآنية نطقًا صحيحًا (٣.٧٥)، بينما بلغت في مستوى تطبيق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا (٧.٥٤)، أما في المستوى الرابع والأخير وهو الطلاقة عند تسميع الآيات القرآنية فقد بلغت (٢.٣٥) وفي جميع المستويات لم يبلغ

الطلاب مستوى التمكن المطلوب مما يدل على وجود ضعف واضح في المستويات الرئيسة لحفظ القرآن الكريم.

ثالثًا: مستوى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المؤشرات النوعية للمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم:

للتحقق من مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة للمؤشرات النوعية لحفظ القرآن الكريم قام الباحث بحساب الإحصاء الوصفي لها، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

يوضح مستوى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المستويات المعيارية الرئيسة لحفظ القرآن الكريم

العينة	المؤشرات النوعية	الدرجة الكلية للمستوى	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	مستوى التمكن عند ٨٠ %	مستوى الطلاب
١٠٠	الانتباه لحفظ القرآن الكريم بـ (الطهارة ، استقبال القبلة – إن أمكن–)	٣	٠	٣	٢.٠٣	٠.٤٤	٦٧.٦٦	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	الجلوس بطريقة مناسبة.	٣	١	٣	٢.٨١	٠.٤٦	٩٣.٦٦	٢.٤	متمكنين
١٠٠	التخلص من مشتتات الانتباه الحسية.	٣	١	٣	٢.٧٨	٠.٤٩	٩٢.٦٦	٢.٤	متمكنين
١٠٠	استرجاع الآيات القرآنية دون تقديم آية على آية في المقطع اليومي المقرر	٣	١.٥	٣	٢.٨٨	٠.٣٠	٩٦	٢.٤	متمكنين
١٠٠	استرجاع الآيات القرآنية دون حذف	٣	٠	٢.٥	٠.٩٦	٠.٧٩	٣٢	٢.٤	غير متمكنين

العينة	المؤشرات النوعية	الدرجة الكلية للمستوى	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	مستوى التمكن عند ٨٠ %	مستوى الطلاب
	كلمة من كلماتها.								
١٠٠	استرجاع الآيات القرآنية دون إضافة كلمة إلى كلماتها.	٣	٠.٥	٣	٢.٢٧	٠.٦٤	٧٥.٦٦	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	استرجاع الآيات القرآنية دون إبدال كلمة من كلماتها.	٣	٠.٥	٣	٢.٣٥	٠.٥٥	٧٨.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	استرجاع الآيات القرآنية دون تكرار كلمة من كلماتها.	٣	١	٣	٢.٨٦	٠.٤١	٩٥.٣٣	٢.٤	متمكنين
١٠٠	استرجاع الكلمات القرآنية دون إبدال في الحركات.	٣	٠	٣	١.٣٦	٠.٩٥	٤٥.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	استرجاع المقطع القرآني اليومي المقرر كاملاً. (وجه من المصحف)	٣	٠	٣	٢.٦٥	٠.٥٩	٨٨.٣٣	٢.٤	متمكنين
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية دون حذف.	٣	٠.٥	٣	٢.٢٩	٠.٥٢	٧٦.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية دون إضافة.	٣	١	٣	٢.٥٨	٠.٥١	٨٦	٢.٤	متمكنين
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية دون إبدال.	٣	١	٣	٢.٥٧	٠.٥١	٨٥.٦٦	٢.٤	متمكنين
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية دون تكرار.	٣	١.٥	٣	٢.٩٢	٠.٢٦	٩٧.٣٣	٢.٤	متمكنين

العينة	المؤشرات النوعية	الدرجة الكلية للمستوى	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	مستوى التمكن عند ٨٠ %	مستوى الطلاب
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية من مخارجها الصحيحة.	٣	٠	٣	١.٦٤	٠.٨٣	٥٤.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	ضبط أواخر الكلمات القرآنية ضبطًا صحيحًا في حالتي الوصل والوقف.	٣	٠	٣	١.٦٥	٠.٧٢	٥٥	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	نطق الحركات القصيرة نطقًا دقيقًا.	٣	٠	٣	١.٦٦	٠.٨٩	٥٥.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	نطق الحركات المشبعة نطقًا دقيقًا.	٣	٠	٣	٢.٣٣	٠.٧٠	٧٧.٦٦	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	تطبيق أوجه الاستعاذة والبسملة وصلاً و وقفًا.	٣	١	٣	١.٦٠	٠.٦٣	٥٣.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	إظهار النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها حرف من حروف الإظهار الحلقي الستة (أ، هـ، ع، غ، ح، خ)	٣	٠	٣	٢.٧١	٠.٦٠	٩٠.٣٣	٢.٤	متمكنين
١٠٠	إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة إذا أتى بعدها أحد حروف (ي، ن، م، و).	٣	٠	٣	١.٨٦	٠.٧٨	٦٢	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	إدغام النون الساكنة والتنوين بلا غنة إذا أتى بعدها حرفا (ل، ر)	٣	٠	٣	٢.٨٣	٠.٥١	٩٤.٣٣	٢.٤	متمكنين

العينة	المؤشرات النوعية	الدرجة الكلية للمستوى	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	مستوى التمكن عند ٨٠ %	مستوى الطلاب
١٠٠	قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا إذا أتى بعدها حرف ب	٣	٠	٣	١.٦٥	١.٠٩	٥٥	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	إخفاء النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها أحد حروف الإخفاء الحقيقي الخمسة عشر التالية (ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ).	٣	٠	٣	١.٧١	٠.٨٠	٥٧	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	إخفاء الميم الساكنة إخفاءً شفويًا إذا أتى بعدها حرف (ب).	٣	٠	٣	١.٦٤	٠.٩٤	٥٤.٦٦	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	إدغام الميم الساكنة إدغامًا صغيرًا بغنة إذا أتى بعدها حرف (م)	٣	٠	٣	١.٦٦	٠.٨٢	٥٥.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	إظهار الميم الساكنة إظهارًا شفويًا عند جميع حروف الهجاء عدا حرفي (ب، م).	٣	٠	٣	٢.٦٣	٠.٧٩	٨٧.٦٦	٢.٤	متمكنين
١٠٠	إظهار الغنة على الميم المشددة بمقدار حركتين.	٣	٠	٣	١.٢٠	١.٤٤	٤٠	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	إظهار الغنة على	٣	٠	٣	١.٢٧	١.٤٧	٤٢.٣٣	٢.٤	غير

العينة	المؤشرات النوعية	الدرجة الكلية للمستوى	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	مستوى التمكن عند ٨٠ %	مستوى الطلاب
	النون المشددة بمقدار حركتين.								متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد الأصلي بمقدار حركتين.**	٣	٠	٣	٢.٧٩	٠.٧٣	٩٣	٢.٤	متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد الواجب المتصل بمقدار (٤) حركات**	٣	٠	٣	١.٥٤	١.٤٨	٥١.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد الجائز المنفصل بمقدار(٤) حركات**	٣	٠	٣	١.٥٧	١.٤٨	٥٢.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد العارض للسكون بمقدار (٢-٤-٦) حركات.**	٣	٠	٣	٢.٧٩	٠.٧٠	٩٣	٢.٤	متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد اللازم الكلمي (المثقل-المخفف) بمقدار (٦) حركات.**	٣	٠	٣	١.٥٧	١.٤٩	٥٢.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد اللازم الحرفي (المثقل- المخفف) بمقدار (٦) حركات.**	٣	٠	٣	١.٥٩	١.٤٤	٤٩.٦٦	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	**تسميع الآيات القرآنية دون تردد أو تلعثم أو تأتأة.**	٣	٠	٣	١.٥٨	٠.٨١	٥٢.٦٦	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	**تسميع الآيات القرآنية بالسرعة المناسبة.**	٣	٠	٣	١.٠٦	٠.٦٥	٣٥.٣٣	٢.٤	غير متمكنين

العينة	المؤشرات النوعية	الدرجة الكلية للمستوى	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	مستوى التمكن عند ٨٠ %	مستوى الطلاب
١٠٠	التعبير بالصوت عن معاني الآيات وتقريبها دون تكلف.	٣	٠	٣	٠.٧٠	٠.٧٩	٢٣.٣٣	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	ترتيل الآيات القرآنية ترتيلاً متناسقًا.	٣	٠	٣	١.٢٠	٠.٦٦	٤٠	٢.٤	غير متمكنين
١٠٠	الوقف على موضع يحسن الوقف عنده أو الابتداء بما بعده	٣	٠.٥	٢	١.٢٤	٠.٤١	٤١.٣٣	٢.٤	غير متمكنين

بقراءة الجدول السابق يتضح عدم تمكن طلاب المرحلة الثانوية من جميع مؤشرات حفظ القرآن الكريم ما عدا ما يلي:

- المؤشر الخاص بالجلوس بطريقة مناسبة حيث بلغت نسبته ٩٣.٦٦ %.
- التخلص من مشتتات الانتباه الحسية وبلغت نسبته ٩٢.٦٦ %.
- استرجاع الآيات القرآنية دون تقديم آية على آية وكانت نسبتها ٩٦ %.
- نطق أصوات الحروف القرآنية دون إضافة وبلغت نسبة هذا المؤشر ٨٦ %.
- نطق أصوات الحروف القرآنية دون تكرار وكانت نسبة هذا المؤشر ٩٧.٣٣ %.
- نطق أصوات الحروف القرآنية دون إبدال وبلغت نسبة هذا المؤشر ٨٥.٦٦ %.
- إظهار النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها حرف من حروف الإظهار الحلقي وبلغت نسبة هذا المؤشر ٩٠.٣٣ %.
- إظهار الميم الساكنة إظهارًا شفويًا وكانت نسبته ٨٧.٦٦ %
- إطالة الصوت بالمد الأصلي بمقدار حركتين، وكانت نسبتها ٩٣ %.

- إطالة الصوت بالمد العارض في السكون بمقدار (٢-٤-٦) حركات وكانت نسبته ٩٣ %.

ولمزيد من التحقق لمستوى امتلاك الطلاب للمؤشرات النوعية لحفظ القرآن الكريم قام الباحث بحساب قيمة المتوسط الفرضي، وهو المتوسط الذي يحسب درجات الطلاب مقارنة بنسبة معيارية وهي ٨٠%، ولذا فقد تم حساب قيمة (ت) لمجموعة واحدة يبينها الجدول التالي:

جدول (٦)

يوضح مقارنة مستوى طلاب المرحلة المتوسطة في المستويات المعيارية الرئيسة لحفظ القرآن الكريم بالمتوسط الفرضي

العينة	المؤشرات النوعية لحفظ القرآن الكريم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة (ت)	مستوى التمكن
١٠٠	**الانتباه لحفظ القرآن الكريم بـ (الطهارة ، استقبال القبلة – إن أمكن-)**	٢.٠٣	٠.٤٤	٠.٤٤	٨.٢٥	غير متمكنين
١٠٠	**الجلوس بطريقة مناسبة.**	٢.٨١	٠.٤٦	٠.٤٦	٨.٩٤	متمكنين
١٠٠	**التخلص من مشتتات الانتباه الحسية.**	٢.٧٨	٠.٤٩	٠.٤٩	٧.٦١	متمكنين
١٠٠	**استرجاع الآيات القرآنية دون تقديم آية على آية في المقطع اليومي المقرر.**	٢.٨٨	٠.٣٠	٠.٣٠	١٥.٧١	متمكنين
١٠٠	**استرجاع الآيات القرآنية دون حذف كلمة من كلماتها.**	٠.٩٦	٠.٧٩	٠.٧٩	١٨	غير متمكنين
١٠٠	**استرجاع الآيات القرآنية دون إضافة كلمة إلى كلماتها.**	٢.٢٧	٠.٦٤	٠.٦٤	٢.٠٢	غير متمكنين
١٠٠	**استرجاع الآيات القرآنية دون إبدال كلمـة من كلماتها.**	٢.٣٥	٠.٥٥	٠.٥٥	٠.٨٠	غير متمكنين

العينة	المؤشرات النوعية لحفظ القرآن الكريم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة (ت)	مستوى التمكن
١٠٠	استرجاع الآيات القرآنية دون تكرار كلمة من كلماتها.	٢.٨٦	٠.٤١	٠.٤١	١١.٠٨	متمكنين
١٠٠	استرجاع الكلمات القرآنية دون إبدال في الحركات.	١.٣٦	٠.٩٥	٠.٩٥	٤.١٩	غير متمكنين
١٠٠	استرجاع المقطع القرآني اليومي المقرر كاملاً. (وجه من المصحف)	٢.٦٥	٠.٥٩	٠.٥٩	٢.٠٨	متمكنين
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية دون حذف.	٢.٢٩	٠.٥٢	٠.٥٢	٣.٥٢	غير متمكنين
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية دون إضافة.	٢.٥٨	٠.٥١	٠.٥١	٣.٤٠	متمكنين
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية دون إبدال.	٢.٥٧	٠.٥١	٠.٥١	١٩.٤٨	متمكنين
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية دون تكرار.	٢.٩٢	٠.٢٦	٠.٢٦	٩.٠٦	متمكنين
١٠٠	نطق أصوات الحروف القرآنية من مخارجها الصحيحة.	١.٦٤	٠.٨٣	٠.٨٣	٧.٥٧	غير متمكنين
١٠٠	ضبط أواخر الكلمات القرآنية ضبطًا صحيحًا في حالتي الوصل والوقف.	١.٦٥	٠.٧٢	٠.٧٢	٨.٢٦	غير متمكنين
١٠٠	نطق الحركات القصيرة نطقًا دقيقًا.	١.٦٦	٠.٨٩	٠.٨٩	٠.٩٢	غير متمكنين
١٠٠	نطق الحركات المشبعة نطقًا دقيقًا.	٢.٣٣	٠.٧٠	٠.٧٠	١٢.٦٦	غير متمكنين
١٠٠	تطبيق أوجه الاستعاذة والبسملة وصلاً ووقفًا	١.٦٠	٠.٦٣	٠.٦٣	٥.٠٩	غير متمكنين
١٠٠	إظهار النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها حرف من حروف الإظهار الحلقي الستة (أ، هـ، ع،	٢.٧١	٠.٦٠	٠.٦٠	٦.٩٠	متمكنين

العينة	المؤشرات النوعية لحفظ القرآن الكريم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة (ت)	مستوى التمكن
	غ، ح، خ)					
١٠٠	**إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة إذا أتى بعدها أحد حروف (ي، ن، م، و).**	١.٨٦	٠.٧٨	٠.٧٨	٨.٢٩	غير متمكنين
١٠٠	**إدغام النون الساكنة والتنوين بلا غنة إذا أتى بعدها حرفا (ل، ر)**	٢.٨٣	٠.٥١	٠.٥١	٦.٨٦	متمكنين
١٠٠	**قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا إذا أتى بعدها حرف (ب).**	١.٦٥	١.٠٩	١.٠٩	٨.٤٧	غير متمكنين
١٠٠	**إخفاء النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها أحد حروف الإخفاء الحقيقي الخمسة عشر التالية (ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ).**	١.٧١	٠.٨٠	٠.٨٠	٨.٠٨	غير متمكنين
١٠٠	**إخفاء الميم الساكنة إخفاءً شفويًا إذا أتى بعدها حرف (ب).**	١.٦٤	٠.٩٤	٠.٩٤	٨.٨٦	غير متمكنين
١٠٠	**إدغام الميم الساكنة إدغامًا صغيرًا بغنة إذا أتى بعدها حرف (م)**	١.٦٦	٠.٨٢	٠.٨٢	٢.٩٧	غير متمكنين
١٠٠	**إظهار الميم الساكنة إظهارًا شفويًا عند جميع حروف الهجاء عدا حرفي (ب، م).**	٢.٦٣	٠.٧٩	٠.٧٩	٨.٣٢	متمكنين
١٠٠	**إظهار الغنة على الميم المشددة بمقدار حركتين.**	١.٢٠	١.٤٤	١.٤٤	٧.٧٠	غير متمكنين
١٠٠	**إظهار الغنة على النون المشددة بمقدار حركتين.**	١.٢٧	١.٤٧	١.٤٧	٥.٢٧	غير متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد الأصلي بمقدار حركتين.**	٢.٧٩	٠.٧٣	٠.٧٣	٥.٧٩	متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد الواجب**	١.٥٤	١.٤٨	١.٤٨	٥.٥٩	غير

العينة	المؤشرات النوعية لحفظ القرآن الكريم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة (ت)	مستوى التمكن
	المتصل بمقدار (٤) حركات.					متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد الجائز المنفصل بمقدار (٤) حركات.**	١.٥٧	١.٤٨	١.٤٨	٥.٥١	غير متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد العارض للسكون بمقدار (٢-٤-٦) حركات.**	٢.٧٩	٠.٧٠	٠.٧٠	٥.٥٠	متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد اللازم الكلمي (المثقل-المخفف) بمقدار (٦) حركات.**	١.٥٧	١.٤٩	١.٤٩	٥.٦١	غير متمكنين
١٠٠	**إطالة الصوت بالمد اللازم الحرفي (المثقل- المخفف) بمقدار (٦) حركات.**	١.٥٩	١.٤٤	١.٤٤	١٠.٠٩	غير متمكنين
١٠٠	**تسميع الآيات القرآنية دون تردد أو تلعثم أو تأتأة.**	١.٥٨	٠.٨١	٠.٨١	٢٠.٢٩	غير متمكنين
١٠٠	**تسميع الآيات القرآنية بالسرعة المناسبة.**	١.٠٦	٠.٦٥	٠.٦٥	٢١.٤١	غير متمكنين
١٠٠	**التعبير بالصوت عن معاني الآيات وتقريبها دون تكلف.**	٠.٧٠	٠.٧٩	٠.٧٩	١٨	غير متمكنين
١٠٠	**ترتيل الآيات القرآنية ترتيلاً متناسقًا.**	١.٢٠	٠.٦٦	٠.٦٦	٨.٤٧	غير متمكنين
١٠٠	**الوقف على موضع يحسن الوقف عنده أو الابتداء بما بعده.**	١.٢٤	٠.٤١	٠.٤١	٨.٠٨	غير متمكنين

من الجدول السابق يتضح عدم تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من المؤشرات الفرعية لحفظ القرآن الكريم، فيما عدا المؤشرات الخاصة بالجلوس بطريقة مناسبة، والتخلص من مشتتات الانتباه الحسية، واسترجاع الآيات القرآنية دون تقديم آية على آية، ونطق أصوات الحروف القرآنية دون إضافة، ونطق أصوات الحروف القرآنية دون تكرار،

ونطق أصوات الحروف القرآنية دون إبدال، وإظهار النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها حرف من حروف الإظهار الحلقي، وإظهار الميم الساكنة إظهارًا شفويًا، وإطالة الصوت بالمد الأصلي بمقدار حركتين، وأخيرًا إطالة الصوت بالمد العارض في السكون بمقدار (٢- ٤ - ٦) حركات.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث السابقة يقدم الباحث التوصيات الآتية:

- غرس ثقافة المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم ومؤشراتها النوعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم خاصة، والمراحل التعليمية عامة.
- بناء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم في ضوء ما يجب أن يعرفه الطالب وما يستطيع أن يؤديه، وليس ما يجب أن يؤديه.
- توزيع المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم على الصفوف الدراسية للمرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، مع مراعاة مصفوفة المدى والتتابع.
- بناء بنوك لقياس المؤشرات النوعية لحفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم وغيرها من المراحل مع تدريب الطلاب عليها إجرائيًا.
- منح المستويات المعيارية هالة من الذيوع والانتشار بحيث تصبح من جوانب الثقافة العامة في المجتمع وعدم اقتصارها على مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
- ترجمة المستويات النوعية لحفظ القرآن الكريم إلى اختبار عام يسمى اختبار (حفظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية) بحث يكون هذا الاختبار بمثابة المؤهل للطالب للالتحاق والقبول بالمرحلة الدراسية.

التصور المقترح لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لطلاب المرحلة المتوسطة:

يقصد بالتصور المقترح في هذه الدراسة وضع مخطط عام لتنمية مهارات المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ

القرآن الكريم، وذلك من خلال تحديد أهداف هذا التصور، وتحديد محتواه، وطرائق التدريس وإستراتيجياته والأنشطة المصاحبة، وأساليب التقويم المتبعة.

مكونات التصور المقترح:

أ- تحديد أهداف التصور المقترح:

يعد تحديد الأهداف على درجة كبيرة من الأهمية التي لا يمكن إغفالها في أي عمل تربوي وبدونها تسير الأمور بشكل عشوائي، فمن خلال تحديد الأهداف تكون المراحل التالية من تحديد المحتوى التعليمي، وتحديد الوسائل التعليمية، وتحديد طرائق التدريس والأنشطة ثم التقويم، وأخيرًا الارتداد مرة أخرى إلى الأهداف.

ولما كان هدف التعليم إحداث تغييرات في سلوكيات الطلاب؛ كان من الضروري تحديد تلك التغييرات بدقة في شكل عبارات تصف تلك السلوكيات التي يرغب المجتمع إحداثها في أبنائه، نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية خلال مراحل التعليم المختلفة، وعادة ما تعرف هذه العبارات بالأهداف التعليمية، والتي رغم اختلاف عباراتها في تحديد الهدف السلوكي، إلا أنها في مضمونها تركز على ثلاثة عناصر رئيسة هي: التغير في السلوك، وأن الهدف هو المتعلم، وأخيرًا معرفة النتيجة، كما يشير لذلك (عبدالباري، ٢٠١٦، ص٢١٣).

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نعرف الأهداف السلوكية في التصور الحالي بأنها وصف لما ينبغي أن يتعلمه طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم فيما يتصل بالمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم وما يجب أن يكونوا قادرين على أدائه بعد مرورهم بمجموعة من الخبرات التعليمية؛ ولقد وضع الباحث أهداف التصور المقترح، باعتبارها نتاجات سلوكية يتوقع أن يصل إليها الطالب بعد مروره بخبره تعليمية معينة، وتتمثل الأهداف السلوكية للتصور فيما يلي:

١- ينتبه لحفظ القرآن الكريم بـ (الطهارة ، استقبال القبلة – إن أمكن-).
٢- يجلس بطريقة مناسبة.
٣- يتخلص من مشتتات الانتباه الحسية.

٤- يسترجع الآيات القرآنية دون تقديم آية على آية في المقطع اليومي المقرر.
٥- يسترجع الآيات القرآنية دون حذف كلمة من كلماتها.
٦- يسترجع الآيات القرآنية دون إضافة كلمة إلى كلماتها.
٧- يسترجع الآيات القرآنية دون إبدال كلمة من كلماتها.
٨- يسترجع الآيات القرآنية دون تكرار كلمة من كلماتها.
٩- يسترجع الكلمات القرآنية دون إبدال في الحركات.
١٠- يسترجع المقطع القرآني اليومي المقرر كاملاً. (وجه من المصحف)
١١- ينطق أصوات الحروف القرآنية دون حذف.
١٢- ينطق أصوات الحروف القرآنية دون إضافة.
١٣- ينطق أصوات الحروف القرآنية دون إبدال.
١٤- ينطق أصوات الحروف القرآنية دون تكرار.
١٥- ينطق أصوات الحروف القرآنية من مخارجها الصحيحة.
١٦- يضبط أواخر الكلمات القرآنية ضبطًا صحيحًا في حالتي الوصل والوقف.
١٧- ينطق الحركات القصيرة نطقًا دقيقًا.
١٨- ينطق الحركات المشبعة نطقًا دقيقًا.
١٩- يطبق أوجه الاستعاذة والبسملة وصلاً و وقفًا.
٢٠- يظهر النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها حرف من حروف الإظهار الحلقي الستة (أ، هـ، ع، غ، ح، خ).
٢١- يدغم النون الساكنة والتنوين بغنة إذا أتى بعدها أحد حروف (ي، ن، م، و).
٢٢- يدغم النون الساكنة والتنوين بلا غنة إذا أتى بعدها حرفا (ل، ر).
٢٣- يقلب النون الساكنة والتنوين ميمًا إذا أتى بعدها حرف (ب).
٢٤- يخفي النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها أحد حروف الإخفاء الحقيقي الخمسة عشر التالية (ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ).
٢٥- يخفي الميم الساكنة إخفاءًا شفويًا إذا أتى بعدها حرف (ب).

٢٦- يدغم الميم الساكنة إدغامًا صغيرًا بغنة إذا أتى بعدها حرف (م)
٢٧- يظهر الميم الساكنة إظهارًا شفويًا عند جميع حروف الهجاء عدا حرفي (ب، م).
٢٨- يظهر الغنة على الميم المشددة بمقدار حركتين.
٢٩- يظهر الغنة على النون المشددة بمقدار حركتين.
٣٠- يطيل الصوت بالمد الأصلي بمقدار حركتين.
٣١- يطيل الصوت بالمد الواجب المتصل بمقدار (٤) حركات
٣٢- يطيل الصوت بالمد الجائز المنفصل بمقدار (٤) حركات
٣٣- يطيل الصوت بالمد العارض للسكون بمقدار (٢-٤-٦) حركات.
٣٤- يطيل الصوت بالمد اللازم الكلمي (المثقل- المخفف) بمقدار (٦) حركات.
٣٥- يطيل الصوت بالمد اللازم الحرفي (المثقل- المخفف) بمقدار (٦) حركات.
٣٦- يسمع الآيات القرآنية دون تردد أو تلعثم أو تأتأة.
٣٧- يسمع الآيات القرآنية بالسرعة المناسبة.
٣٨- يعبر عن معاني الآيات ويقربها دون تكلف.
٣٩- يرتل الآيات القرآنية ترتيلاً متناسقًا.
٤٠- يقف على موضع يحسن الوقف عنده أو الابتداء بما بعده.

ب- محتوى التصور المقترح:

يعد المحتوى جوهر المنهج المدرسي، والغرض الأساسي من عملية التعليم والتعلم، حيث يتكون من مجموعة من الخبرات التعليمية المربية، والمتسمة بالتكامل والتنوع، والشمول، والتوازن، والتفاعل بين خبرات التعليم، وتخضع عملية اختيار المحتوى لمجموعة من المعايير التي اتفق عليها المتخصصون في مجال المناهج وطرق التدريس أبرزها: أن يكون المحتوى مرتبطًا بالأهداف، وبالمعرفة العلمية الحديثة، وملائمًا لقدرات الطلاب واحتياجاتهم، ومتوازنًا بين الشمول والعمق، كما أشار لذلك (شحاته، ٢٠٠٣، ص٧٧)، ولقد سعى الباحث لتحقيق ذلك في اختيار محتوى التصور المقترح، مع الاستنارة بنتائج وتوصيات البحث الحالي، حيث قام بتصميم وحدة دراسية لمادة القرآن الكريم "حفظ"

لطلاب الصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم.

جدول (٧)

توزيع المحتوى الدراسي لمادة القرآن الكريم "حفظ" للصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

الوحدة	الدرس	عنوان الدرس	الفترة الزمنية
الوحدة الأولى مدخل عام للمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم	الأول	العمليات العقلية لحفظ القرآن الكريم	حصتان دراسيتان
	الثاني	المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم	٤ حصص دراسية
	الثالث	إستراتيجيات حفظ القرآن الكريم	٣ حصص دراسية
	التقويم الأول	اختبار شامل للوحدة الأولى	حصتان دراسيتان
الوحدة الثانية مقرر الحفظ للقرآن الكريم للصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم	الرابع	سورة الإسراء (الآيات ٢٢ – ٣٠)	حصة دراسية
	الخامس	سورة النحل (الآيات ٩٠ – ٩٣)	حصة دراسية
	السادس	سورة الحجر (الآيات ٢٦ – ٤٤)	حصة دراسية
	السابع	سورة إبراهيم (الآيات ٣٥ – ٤٢)	حصة دراسية
	الثامن	سورة الرعد (الآيات ١ – ٤)	حصة دراسية
	التقويم الشامل	اختبار حفظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية	٤ حصص دراسية
المجموع			٢٠ حصة دراسية

ج- إستراتيجيات التدريس والأنشطة المصاحبة:

لإستراتيجيات التدريس أهميتها ضمن عناصر المنهج ولذا فإن نجاح تنفيذ المنهج يعتمد على سلامة الطريقة التي يستخدمها المعلم في معالجة النشاط التعليمي داخل غرفة

الصف أو خارجه، بما يحقق الأهداف التعليمية، ووصول المحتوى بما يشمله من معارف ومهارات وخبرات إلى الطلاب، بالإضافة إلى الأسلوب والبصمة المميزة لأداء المعلم في ذلك.

وتأتي إستراتيجيات التدريس لتشمل ما سبق حيث تعرّف بأنها خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات، تضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محددة، وتتسم بعدة سمات أبرزها: الشمول بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي، والمرونة والقابلية للتطوير، وكونها مرتبطة بأهداف التعليم الأساسية وما يشتمل عليه من محتوى، وتراعي نمط التدريس ونوعه، والإمكانات المتاحة بالمدرسة، وتعالج الفروق الفردية بين الطلاب، وتراعي حاجاتهم واستعداداتهم، وأعدادهم داخل غرفة الصف، كما أشار لذلك (عبدالباري، ٢٠١٦، ص٢٧٠).

ولقد خلص البحث الحالي إلى اختيار مجموعة من الإستراتيجيات التي رأى الباحث مناسبتها لطبيعة المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، والتي سيتم تناولها من حيث مفهومها، والأساس العلمي لها، ثم عرض الإجراءات والخطوات العامة لها، وخطوات تنفيذها في حفظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية ومؤشراتها النوعية، وهي كما يلي:

أولاً: إستراتيجية تعليم الأقران:

- **مفهوم إستراتيجية تعليم الأقران:**

يشير مفهوم إستراتيجية تعليم الأقران إلى كونها "مجموعات تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المعلم بتشكيلها، محاولاً قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل الطلاب معًا لمدة تتراوح ما بين حصة إلى عدد من الحصص الدراسية، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، وفيها يعمل كل طالبين لإنهاء نشاط تعليمي مشترك". (عبدالكريم، ٢٠٠٨، ص٢٨).

ويشير (الرحاوي، ٢٠٠٦، ص١٩) إلى أن جوهر أسلوب التعليم باستخدام توجيه الأقران هو عبارة عن تهيئة مدرس لكل تلميذ ويتم هذا عن طريق التشكيلات الزوجية، ثم

يتبادلان الأدوار، أما دور المعلم هنا فهو اتخاذ جميع قرارات التخطيط فضلاً عن ملاحظة المتعلمين.

ويشترط لنجاح إستراتيجية تعليم الأقران القبول من جانب القرين المعلم وأقرانه الطلاب فكلما ازداد التوافق النفسي وتقاربت الميول والآمال الشخصية كلما كان التفاعل أكثر والاستفادة التربوية أكبر، كما يشترط كذلك كفاية القرين المعلم بموضوع الدرس ومعرفته التامة لتفاصيله ومهاراته، إلى جانب كفاية القرين المعلم من حيث قوة الشخصية وسلامة القيم والأخلاقيات العامة، وكيفية التفاعل مع الطالب وتعليمه، كما أشار لذلك (عبد الكريم، ٢٠٠٧ ،ص٢٩).

وفي ضوء التعريفات السابقة لإستراتيجية تعليم الأقران يعرفها الباحث بأنها مجموعة من الإجراءات التي يتبعها معلمي التربية الإسلامية لتنمية المستويات المعيارية ومؤشراتها النوعية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم؛ وذلك بتوجيه الأقران لتعليم بعضهم البعض ثم تبادل الأدوار فيما بينهم مع إشراف ومراقبة المعلم لأداء الأقران والتأكد من مدى صحة وصواب المعلومات المتبادلة.

- **الإجراءات والخطوات العامة لإستراتيجية تعليم الأقران:**

تتمثل الإجراءات العامة لإستراتيجية تعليم الأقران عند (السرطاوي وآخرون،٢٠٠٦، ص٢) بالتالي:

١- تحديد التلاميذ الذين يحتاجون إلى تدريس خاص بإستراتيجة تعليم الأقران .
٢- تهيئة المدرسة لتدريب الأقران بحيث تكون هناك قناعة تامة من قبل إدارة المدرسة والمعلمين بذلك.
٣- تحديد الوقت التي سيتم فيه التعليم بإستراتيجية تعليم الأقران.
٤- تحديد وتصميم الدروس التي سيقوم الأقران بتدريسها.
٥- تدريب التلاميذ الذين سيقومون بتعليم زملائهم وفق خطوات وإجراءات الإستراتيجية.
٦- الحفاظ على اندماج التلميذ المعلم بالعملية .

ويرى الباحث أن الإجراءات والخطوات العامة لتنفيذ استراتيجية تعليم الأقران لطلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم ومؤشراتها النوعية، تتمثل فيما يلي:

- **خطوات تنفيذ إستراتيجية تعليم الأقران في حفظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية:**

١- تصميم الدروس ومقاطع الآيات القرآنية التي سيقوم الأقران بتعليمها وفق المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم.

٢- تحديد الطلاب الذين يحتاجون إلى تعليم خاص من الأقران في مادة حفظ القرآن الكريم.

٣- نمذجة المعلم للإستراتيجية وذلك بتلاوة الآيات القرآنية في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم؛ وذلك لضمان تنفيذها تنفيذًا صحيحًا.

٤- تدريب الطلاب الذين سيقومون بتعليم أقرانهم من قبل المعلم للتأكد من جاهزيتهم واتقانهم.

٥- تلاوة الأقران للآيات القرآنية، وتبادل الأدوار فيما بينهم.

٦- الحفاظ على اندماج الطالب المعلم مع قرينه المتعلم بالعملية التعليمية.

٧- الإشراف العام من قبل معلم المادة على سير الإستراتيجية بما يحقق أهدافها والغرض منها.

ثانيًا: إستراتيجية الوعي الصوتي:

- **مفهوم إستراتيجية الوعي الصوتي:**

عرّف الوعي الصوتي بأنه عملية تأمل مستخدم اللغة للأصوات اللغوية التي يستخدمها، وقدرته على تحليل الكلمات إلى أصوات أو مقاطع، علاوة على قدرته على مزج الأصوات اللغوية مع بعضها البعض وتحديده للمعاني المختلفة التي تعبر عنها هذه الأصوات. (Goldsworthy, Candace L. &Pieretti, Robert A, 2001, 1-2)

كما عرّف الوعي الصوتي بأنه قدرة ما وراء لغوية تقوم على تأمل مستخدم اللغة لشكل اللغة المنطوقة، فالتلاميذ الأكفاء في الوعي الصوتي يمكنهم التعرف على الكلمات ذات الإيقاعات المتشابهة، وكذلك القدرة على تمييز الكلمات التي تبدأ أو تنتهي بأصوات معينة. ((Ericson, Lita & Juliebo, Moira Fraser, 1998, 4

إن إستراتيجية الوعي الصوتي تؤدي دورًا سببيًا في التحليل القرائي المبكر، كما أن الخبرة بإجراءات هذه الإستراتيجية لها أثر إيجابي في القراءة والتهجئة خاصة عند الربط بين الوحدات الصوتية والرموز التي تمثل هذه الوحدات، وأن النمو البطيء في هذا المجال يؤخر ظهور التقدم في تجزئة الرموز، ويبدأ الفشل في التحصيل والدافعية، ويصعّب فهم العلاقات النظامية بين الحروف وأصواتها.(Adams,M & et.al, 1998)

وفي ضوء العرض السابق لمفهوم إستراتيجية الوعي الصوتي يعرفها الباحث بأنها مجموعة من الإجراءات ما وراء المعرفية التي يوظفها طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في أثناء ممارستهم للمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم والتي تتمثل في الوعي بطبيعة الأداء القرآني ومخارج الأصوات وصفاتها المختلفة، مع الوعي بالعمليات العقلية لحفظ القرآن الكريم، ومراقبة أدائهم أثناء حفظهم للقرآن الكريم.

- **الإجراءات والخطوات العامة لإستراتيجية الوعي الصوتي:**

يتفق كل من (Smith,1996) و(Kristis, 2000) و(Motten, 2008) على مجموعة من الأطر العامة التي ينبغي مراعاتها عند التدريب على إجراءات الوعي الصوتي، وهي:

١- تعريض المتعلم لمدى واسع من المعالجات اللغوية بدايةً بالاستماع لفقرة ذات معنى لدى المتعلم مع الالتزام بسلامة المسموع وصحته، ثم الانتقال لمناقشة فهم المتعلم لما استمع إليه، ثم الانتقال إلى الإنتاج اللغوي متمثلاً في محاكاة التلميذ للوحدات المسموعة.

٢- معالجة القراءة والكتابة في إطار متكامل، والاستفادة من العلاقات القائمة بينهما، فبعد المعالجة الشفهية للوحدات اللغوية (جملة - كلمة - مقطع - صوت) استماعاً ومحاكاة وإنتاجاً، ينتقل المتعلم إلى القراءة والكتابة فتعالج الوحدة الصوتية على المستعدين.

٣- الجملة نقطة البداية، وهي الوحدة الأساسية في التدريب على الوعي الصوتي، فمتكلم اللغة تتكون لديه عادات أو نظم عقلية خاصة فيما يتعلق بتأليف الجمل، لذا يجب توظيف هذه المعارف والقدرات من خلال التدرج في تحليل الجملة إلى مكوناتها، والربط المنظم بين الوحدات المنطوقة وما يقابلها من وحدات مكتوبة.

٤- التدرج في حجم الكلمة، والبدء بما هو مألوف، ورصد الاختلافات بين الكلمات المتشابهة في مكوناتها.

٥- التأكيد على العلاقة بين الفونيم والرمز، وأن الفونيم الواحد له صور صوتية متعددة وشكل كتابي واحد.

ويرى الباحث أن الإجراءات والخطوات العامة لتنفيذ إستراتيجية الوعي الصوتي لطلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم ومؤشراتها النوعية، تتمثل فيما يلي:

- **خطوات تنفيذ إستراتيجية الوعي الصوتي في حفظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية:**

تقوم إستراتيجية الوعي الصوتي على مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المعلم والمتعلم، وتتمثل في المعرفة بالوحدات الصوتية، وفهم العلاقات بين الحروف والأصوات، وتجزئة الأصوات التي تتكون منها الكلمة، والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها، وتصنيف الأصوات بحسب موضع الصوت في الكلمة سواءً كان ذلك في بدايتها أو وسطها أو نهايتها، ويتحقق عن طريق تعريض المتعلم للغة استماعًا وإنتاجًا. (جاب الله وآخرون، ص١٠٩، ٢٠١٢)

وتتيح إجراءات إستراتيجية الوعي الصوتي في حفظ القرآن الكريم للمتعلم فرص الاستماع إلى التشابهات والاختلافات في الكلمات القرآنية مما يساعده بداية في فهم أصوات الحروف القرآنية، ثم ممارسة هذا الفهم في الإنتاج اللغوي والنطقي لها، ثم ربطها برموزها وأشكالها بحسب الرسم العثماني للمصحف الشريف.

ويحاول الباحث فيما يلي وضع مجموعة من الخطوات والإجراءات لتنفيذ إستراتيجية الوعي الصوتي في حفظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية ومؤشراتها النوعية، وهي كما يلي:

١- عرض المعلم على الطلاب مجموعة من الآيات القرآنية المقرر حفظها، مع الأداء الصوتي لها.

٢- يناقش المعلم مع الطلاب المعنى العام لهذه الآيات القرآنية، وذلك لتعزيز الجانب الشفهي.

٣- ربط الاستماع للكلمة القرآنية بصورتها المكتوبة في المصحف "الرسم العثماني".

٤- يقوم المعلم بتحليل الكلمة القرآنية بما تشتمله من صفات أو أحكام تجويدية إلى مقاطع، وينطقها أمام المتعلم، ثم يطلب من المتعلم أن ينطقها عدة مرات "المشافهة والتلقين" حتى يتقنها ويستوعبها.

٥- تمييز الحروف القرآنية التي تكتب ولا تنطق، والأصوات التي تنطق ولا تكتب، مع الإشارة إلى ربط ذلك بقواعد الرسم العثماني للمصحف الشريف.

٦- تدريب المتعلم على تحليل الكلمة المكونة من أكثر من مقطع صوتي، مع مراعاة صفات الحروف الأصلية والعارضة عند ملاقاتها لأحد أحكام التجويد.

٧- محاولة تمثل المعنى للكلمات القرآنية والتعبير عنه بالصوت قدر الاستطاعة، مع مراعاة علامات ضبط المصحف، والوقف والابتداء والأحكام التي تطرأ على الحرف جراء ذلك مثل التنوين أو الروم وغير ذلك في الآيات القرآنية.

٨- النمذجة بواسطة المتعلم، ومساعدته على محاكاة ما استمع إليه من كلمات.

٩- إتاحة الفرصة للمتعلم للتدرب على نطق الكلمات القرآنية بنفس الصوت الذي استمع إليه، مع استحضار كلمات قرآنية أخرى لها نفس النمط والوزن والتركيب الصوتي.

١٠- يحلل المتعلم الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمة القرآنية، ثم يقوم باستقصاء نظيراتها في القرآن الكريم؛ وذلك لفهم العلاقة بين الصوت والرمز، مع التمييز البصري للحرف وربطه بصوته.

١١- مراقبة المعلم لأداء المتعلم في كل أداء صوتي على حدة، والتأكد من فهمه واستيعابه لما يقوم به.

ثالثًا: إستراتيجية القراءة الزوجية المتكررة

- **مفهوم إستراتيجية القراءة الزوجية المتكررة:**

تعرف إستراتيجية القراءة الزوجية بأنها عبارة عن قراءة شريك أو قرين، حيث يقوم القرين المعلم بقراءة الموضوع قراءة جهرية مراعيًا بذلك مهارات الطلاقة القرائية من (الدقة، والسرعة، والأداء المعبر)، بحيث يعين على تعلم زميله المتعلم القراءة بالكيفية نفسها، بما يساعده على تنمية مهاراته القرائية. (Armbruster, Bonnie, Lehr, Fran & Osborn, Jean, 2010, 24).

كما يعرفها كل من (Therrien & Kubina, 156, 2006) بأنها "إستراتيجية تعليمية لبناء الطلاقة في القراءة، وفيها يعيد التلميذ قراءة النص عدة مرات حتى يصل إلى المحك المحدد للمهارة المطلوبة في القراءة".

ويشير (Meyer & Felton, 787, 1999) أن هذه الإستراتيجية تحقق ثلاث أهداف وهي زيادة سرعة القراءة، ونقل التحسن في سرعة القراءة إلى مواد قرائية أخرى، وتحسين الفهم القرائي من خلال القراءة المتتالية للنص.

وتبرز أهمية إستراتيجية القراءة الزوجية المتكررة في كونها أحد إستراتيجيات التعلم التعاوني، حيث يتم تشجيع اثنين من الطلاب لقراءة النص الواحد، وتتيح لهم التناوب على عملية القراءة، وتقديم أحدهم للآخر وذلك من خلال رد فعل كل منهم حيال قراءة قرينه، ومن ثم فهي وسيلة لمراقبة فهم المقروء، ناهيك عن كونها تعد نموذجًا للمحاكاة بين الأقران، ومن ثم فهي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الطلاقة القراءة، وتعين الطلاب كذلك على تطوير مهارات فك التشفير بدقة وسلاسة، كما أنها تتيح للمعلم فرصة تعميمها على جميع الطلاب في الفصل الدراسي، ومراقبة الأداء القرائي والحكم عليه، فضلاً عن تشخيص الصعوبات القرائية وتقديم العلاج الفردي المناسب لكل طالب، كما أشار لذلك (عبدالباري، ٢٠١٦، ص٣١٤).

وفي ضوء العرض السابق لمفهوم إستراتيجة القراءة الزوجية المتكررة يعرفها الباحث بأنها مجموعة من الإجراءات التي تستهدف قراءة الطلاب للآيات القرآنية وتكرارهم لها؛ بغية تنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم ومؤشراتها النوعية.

- **الإجراءات والخطوات العامة لإستراتيجية القراءة الزوجية المتكررة:**

تقوم إستراتيجية القراءة الزوجية المتكررة على مجموعة من الإجراءات العامة والتي حددها (عبدالباري، ٢٠١٦، ص٣٢٧) بما يلي:

١- تحديد إجراءات السير في تنفيذ هذه الإستراتيجية من خلال تحديد (كيفية القراءة، طريقة التناوب بين الطلاب، تحديد الموضوع الذي سيقرأ).

٢- نمذجة المعلم للإستراتيجية أمام الطلاب؛ لضمان تنفيذها تنفيذًا صحيحًا.

٣- اختيار القرين المعلم أو القرين المتعلم، وذلك من خلال اتساق المستويات القرائية (طلق القراءة، وطلق القراءة) أو اختلافها (طلق القراءة، وضعيف القراءة).

٤- القراءة الصحيحة للموضوع من خلال القرين المعلم، وقرينه المتعلم.

٥- مناقشة القرناء في الأفكار العامة للموضوع المقروء، وفي مفرداته، وجمله.

٦- تبادل الأدوار بين القرناء.

٧- طرح مجموعة من الأسئلة للتحقق من فهم النص المقروء.

٨- القراءة الفردية للقرين المتعلم.

٩- إعادة القراءة مرة أخرى للقرناء.

١٠- قراءة زوجين جديدين للموضوع القرائي.

ويرى الباحث أن الإجراءات والخطوات العامة لتنفيذ إستراتيجية القراءة الزوجية المتكررة لطلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم ومؤشراتها النوعية، تتمثل فيما يلي:

- **خطوات تنفيذ إستراتيجية القراءة الزوجية المتكررة في حفظ القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية:**

- تحديد الآيات القرآنية المقرر حفظها.

- تحديد الطلاب (الطالب المعلم والطالب المعلم) وذلك حسب مستوياتهم القرائية.
- نمذجة المعلم للإستراتيجية أمام الطلاب، وذلك بتلاوة الآيات القرآنية قراءة نموذجية في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، مع التأكيد على التنويع بين مراتب التلاوة.
- تلاوة الطالب المعلم للآيات القرآنية تلاوة صحيحة في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، ومتابعة الطالب المتعلم له في ذلك.
- تبادل الأدوار بين الطلاب في التلاوة.
- مناقشة الطلاب للمعنى العام للآيات القرآنية، وما تحتويه من أحكام سواءً كان ذلك في التلاوة أو التجويد أو الأداء، إلى غير ذلك.
- التلاوة الفردية للآيات القرآنية من قبل الطالب المتعلم.
- إعادة التلاوة مرة أخرى للطلاب المعلمين والمتعلمين.

- **الوسائل التعليمية والمعينات التدريسية**

تلعب الوسائل التعليمية دورًا مهمًا في إيصال المعلومة للطالب، وإثارة فاعليته نحو التعلم، وزيادة خبراته، وتنمية قدراته المعرفية والأدائية نحو الحفظ في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم، وقد تضمن التصور المقترح مجموعة من الوسائل التعليمية منها: الوسائل السمعية والبصرية، والوسائل المركبة.

- **الأنشطة التعليمية المصاحبة:**

تمثل الأنشطة التعليمية عنصرًا مهمًا من عناصر المنهج، ويقصد بها الجهد الذي يبذله المعلم أو الطالب أو كلاهما معًا لتحقيق الأهداف، ويتم اختيارها في ضوء الأهداف والمحتوى، والنشاط بشكل عام يقصد به الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما. (طلافحه، ص١٧٨، ٢٠١٣)

وقد تضمن التصور المقترح مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ

القرآن الكريم، مثل أوراق العمل، والأنشطة المنهجية واللامنهجية، والأنشطة الفردية والجماعية، وغيرها).

د- أساليب التقويم:

يعد التقويم ركنًا أساسيًا في العملية التربوية، ويعرّف بأنه عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية، واتخاذ القرارات بشأنها، وذلك لمعالجة الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم العملية التربوية وإثرائها. (عودة، ١٩٩٣، ص٢٥)

وقد تضمن التصور المقترح مجموعة من أساليب التقويم المصممة بحسب الدروس التي يدرسها الطلاب والتي تهدف إلى تنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم مثل (اتلُ – عدد – اذكر – صنّف – رتّب – قارن – ميّز – استنتج – استنبط – تأمل– صل – وغيرها)، بالإضافة إلى قائمة التقدير التحليلية للمستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم التي توصل إليها البحث الحالي.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياتها والتصور المقترح لها يطرح الباحث مجموعة من المشروعات البحثية التي تصلح في الميدان التربوي، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

١) تقويم مستوى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم.

٢) تقويم مستوى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم.

٣) تنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٤) فاعلية إستراتيجية القراءة الزوجية المتكررة لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٥) فاعلية إستراتيجية الوعي الصوتي لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٦) فاعلية إستراتيجية تعليم الأقران لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٧) فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٨) فاعلية برنامج قائم على الرسم العثماني للقرآن الكريم لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٩) دراسة مقارنة بين المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

١٠) العمليات العقلية اللازمة لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

١١) دراسة العلاقة بين حفظ القرآن وفهمه لدى طلاب مراحل التعليم العام.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

١) ابن الجزري، محمد بن محمد الجزري(١٩٨٥). ***التمهيد في علم التجويد***. تحقيق: علي بن حسين البواب. الرياض: مكتبة المعارف.

٢) ابن حنبل، أحمد(١٤١٨). ***مسند أحمد***. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣) أبو حثره، عبدالله ناصر(١٤٣١). واقع التقويم المستمر لتلاوة القرآن الكريم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٤) آل نواب، عبد الرب(١٤٢٢). ***كيف تحفظ القرآن الكريم***.(ط٤). الرياض: دار طويق.

٥) البخاري، محمد(١٤٢٥). ***الجامع الصحيح***. بيروت: دار المعرفة.

٦) الترمذي، محمد(١٤٢٣). ***سنن الترمذي***. بيروت: دار المعرفة.

٧) جاب الله، علي سعد؛ مكاوي، سيد فهمي؛ عبدالباري، ماهر شعبان؛ عبدالله، مروة دياب(٢٠١٢). فاعلية التدريب على أنشطة الوعي الصوتي في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***مجلة كلية التربية ببنها***، العدد (٩١) يوليو (٢٠١٢)، ص ص ٩٩-١٣٣.

٨) حشروف، عبدالرحمن يحيى(١٤٢٦). الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومدارس التعليم العام بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٩) الحقيل، سليمان عبدالرحمن(٢٠٠٠). ***نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية***. (ط١٣). الرياض: دار الفرزدق.

١٠) خان، عاصم عبدالله(١٤٣٣). الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مكة المكرمة وسبل العلاج. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١١) الخليلي، خليل يوسف(٢٠١٢). ***أساسيات البحث العلمي التربوي***. دبي- الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.

١٢) الدوسري، إبراهيم سعيد(٢٠٠٣). الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية في المملكة العربية السعودية. ***مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية***، المجلد السادس عشر، العدد(١)، ص ص ١٠٧-١٥١.

١٣) الراشد، شامخ جزاع(١٤٢٢). مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

١٤) الرحاوي، عبد السلام عبد الجبار حامد(٢٠٠٦). تأثير إستراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي والاحتفاظ بمادة طرائق التدريس لدى طلاب كلية التربية الرياضية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل: العراق.

١٥) الزعبي، إبراهيم أحمد(٢٠١٣). تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، المجلد التاسع، العدد(٢)، ص ص ١٨٧-١٩٧.

١٦) الزغاط، سليمان(٢٠٠٥). تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع. بحث مقدم في ***المؤتمر السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج***، المجلد الثالث، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ص ١٠٥١-١٠٨٧.

١٧) الزهراني، سعد علي(١٤٣٥). الإستراتيجيات اللازمة لتنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٨) زيتون، حسن حسين(٢٠٠٧). ***أصول التقويم والقياس التربوي***. الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

١٩) السرطاوي، زيدان وآخرون(٢٠٠٠). ***الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية***. العين- الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

٢٠) السعدوي، عبد الله صالح(٢٠١٠). ***دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء***. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢١) سعودي، علاء الدين(٢٠٠٤).تقويم أهداف تعلم اللغة العربية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات العالمية لتعليم اللغات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

٢٢) السمهر، أحمد جاسم(٢٠١١). إعداد قائمة مستويات معيارية مقترحة لتعلم أحكام التلاوة والتجويد في مادة التربية الإسلامية – قسم القرآن الكريم – وتوزيعها على مراحل التعليم العام في سورية. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس*** المجلد الخامس، العدد(٣)، ص ص٧٩٣- ٨١٣.

٢٣) شحاته، حسن سيد(٢٠٠٥). ثقافة المعايير والتعليم الجامعي. ***المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والمستويات المعيارية***، القاهرة ، دار الضيافة بجامعة عين شمس ٢٦-٢٧ يوليو ، ص ص ٥١-٧٦

٢٤) شكري، أحمد؛ العورتاني، فراس(٢٠٠٦). ***إعانة المريد لحفظ القرآن المجيد***. ط٢، الأردن: منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

٢٥) الشنقيطي، محمد الأمين الحسين(١٤٢١، رجب). المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليات الجامعية للقرآن وعلومه. بحث مقدم في ندوة ***عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه***. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة.

٢٦) الطبري، محمد جرير(١٤٢١). ***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***. المجلد الأول، ط(١). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٧) الطبري، محمد جرير(١٤٢٢). ***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر.

٢٨) طلافحه، حامد عبدالله(٢٠١٣). ***المناهج: تخطيطها – تطويرها – تنفيذها***. عمّان– الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

٢٩) العاصم، سعود عبدالعزيز(١٤٢١، رجب). تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف. بحث مقدم في ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة.

٣٠) عبد الكريم، داليا فاروق(٢٠٠٧). فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية. ***مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية***، العدد١، المجلد ٧، ص ص ٢٢ . ٤٢.

٣١) عبدالباري، ماهر شعبان.(٢٠١٠). ***قوائم التقدير وفنون اللغة***. الأردن: دار المسيرة.

٣٢) عبدالباري، ماهر شعبان.(٢٠١٦). ***مهارات الطلاقة القرائية في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية***. الدمام: مكتبة المتنبي.

٣٣) عبيد، وليم(٢٠٠٤). ***تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير***. عمان– الأردن: دار المسيرة.

٣٤) العتوم، عدنان يوسف(٢٠١٢). ***علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)***. ط٣، عمان– الأردن: دار المسيرة.

٣٥) العثامنة، سفيان محمد(٢٠٠٨). بناء وتطبيق قائمة مستويات معيارية لتقويم تعلم التلاميذ في مبحث اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.

٣٦) علاَّم، صلاح الدين محمود(٢٠٠٤). ***التقويم التربوي البديل –أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية***–. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٧) عودة، أحمد(١٩٩٣). ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***. عمان– الأردن: دار الأمل.

٣٨) الغامدي، آمال محمد(١٤٣٣). فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٣٩) فضل الله، محمد رجب(٢٠٠٥). متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية. بحث مقدم في ***المؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "مناهج التعليم والمستويات المعيارية"***، جامعة عين شمس: القاهرة.

٤٠) فيلد، جيمس هولي؛ و مولوني، كارن(٢٠٠٠). ***بناء ثقافة المعايير بالتطبيق على المنظمات البريطانية***. (ترجمة عبدالحكم أحمد الخزامي). القاهرة: مطبعة إيتراك للطبع والنشر والتوزيع.

٤١) قاسم، أنسى محمد.(١٩٩٩). ***علم نفس التعلم***. الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

٤٢) الكعبي، نعيمة عبدالله(٢٠٠٤). مستوى تحقق معايير المحتوى الأكاديمي عند أطفال التمهيدي في رياض الأطفال في مملكة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.

٤٣) اللاحم، خالد عبدالكريم(٢٠٠٦). ***الحفظ التربوي للقرآن وصناعة الإنسان***. الرياض: مكتبة الملك فهد.

٤٤) المالكي، خالد سالم(١٤٣٤). العلاقة بين ما وراء الذاكرة وحفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٤٥) محمد، مصطفى عبد السميع؛ والسيد، جيهان كمال(٢٠٠٦). ***قضايا تربوية معاصرة رؤية تحليلية مقارنة***. القاهرة: دار السحاب.

٤٦) محمود، حسين بشير(٢٠٠٥). دور كليات التربية في إصلاح التعليم في مصر "الواقع – التحديات – الطموح". ***بحث مقدم في المؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "دور كليات التربية في إصلاح التعليم"*** كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة: مصر.

٤٧) المشاري، أمل إبراهيم(١٤٣٢). صعوبات تطبيق التقويم المستمر لمقرر القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة والحلول المقترحة لها من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

٤٨) المشاعلة، مجدي سليمان(١٤٣٠). ***توظيف أبحاث الدماغ في حفظ آيات القرآن الكريم***. عمان –الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٩) المطرودي، خالد(٢٠١١). أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. ***مجلة الثقافة والتنمية***، السنة (١١). العدد (٤٠)، ص ص ١–٦٨.

٥٠) الناقة، محمود كامل(٢٠٠٧). ***إطار عام لوثيقة المستويات المعيارية لمناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام***. الجمعية العربية لضمان الجودة في التعليم، القاهرة: مصر.

٥١) نظام نور(١٤٣٧). المذكرة التفسيرية للائحة تقويم الطالب المعدلة للمرحلة الابتدائية. الموقع الرسمي لنظام نور بالمملكة العربية السعودية ***https://noor.moe.gov.sa***

٥٢) هيئة تقويم التعليم(١٤٣٦). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الموقع الرسمي لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية.

٥٣) وزارة التربية والتعليم (التعليم حاليًا) بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٧) ***تعميم فصل درجة الحفظ عن درجة التلاوة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم***. الرياض: وزارة التعليم.(٤٩/١٦٧).

٥٤) وزارة التربية والتعليم بالإمارات العربية المتحدة(٢٠١١). الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة التربية الإسلامية للتعليم. الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٥٥) وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية(٢٠٠٣).***المعايير القومية للتعليم***. مصر: مطابع الأهرام التجارية.

٥٦) وزارة التربية والتعليم بسوريا.(٢٠١٤).الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير.: ***http://damascusuniversity.edu.sy/faculties/edu/images/stories/news/wl.pdf***

٥٧) وزارة المعارف (التعليم حاليًا) بالمملكة العربية السعودية(١٤١٦).سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.(ط٤). الرياض.

٥٨) يوسف، سليمان عبدالواحد(٢٠١١). الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية. الأردن: دار المسيرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

59) Adams, M & et.al.(1998). ***Phonological Awareness in Young Children. classroom Curriculum***. Paul Brookes Publishing Company.

60) Armbruster, Bonnie, Lehr, Fran & Osborn, Jean.(2010). ***Put Reading First: The Research Building Blocks For Teaching Children To read, Kindergarten Through 3***. 3rd Edition, New York: National Institute for Literacy.

61) Douglas B. Reeves.(2008). Leading to Change Effective Grading Practices. ***Teaching Students to Think*** , 65 (5), 85-87.

62) Goldsworthy, Candace L. &Pieretti, Robert A .(2004). ***Source Book Of Phonological Awareness Activities: Volume III Children Core Literature grade 3 Through 5***. New York: Thomson Delmar Learning.

63) Indiana Education Department, Indiana English language Art Content Standards, Indiana , USA , (2000), [Available online]. Retrieved Oct 7, 2015 from: ***http://dc.doe.in.gov/Standards/AcademicStandards/index.shtml***

64) Kansas State Board of Education .(2008). ***Kansas Model Curricular Standards for World Languages***, p.4.

65) Kristis, Hagans .(2000). The effect of phonological Awareness Instruction on Socioeconomic status Differences The acquisition of early literacy and reading skills in first graders from low socioeconomic settings, PHD, org on university.

66) Mc brien J.L& Brandt R.S .(1997). A Guide to Education Term, The Language of Learning: Association for Supervision and Curriculum Development. [Available

online]. Retrieved Sep 25, 2015 from ***http://www.ascd.org/portal/site/ascd/menuitem***.

67) Marzano, Robert J& John S. , Kendall .(2003). Way do need standards? [Available online]. Retrieved May 5, 2015 from: http ***://files.eric.ed.gov/full text/ED398643.pdf***.

68) Motten, Anna Lisa.(2008). Is phonological Awareness training influential in the acquisition of letter-sound cores pondence knowledge M.A. learention University, Canada.

69) Ohio Department of Education, Ohio English language Art Content Standards, Ohio , USA , (2001). [Available online]. Retrieved Oct 7, 2015 from: ***http://www.ode.state.oh.us/GD/Templates/Pages/ODE/ODEPrimary.aspx?Page=2&TopicID=1695&TopicRelationID=1696***

70) Salinger, T.(1995).IRA, Standards, The Education Reform. ***The Reading Teacher***, 49 (4), 290-297.

71) Scherer, M.(2001).How and Why Standards Can Improve Student Achievement: A Conversation with Robert J. Marzano. ***Education Leadership***, 59 (1), 14-18.

72) Smith, Syliva Barus .(1996). An Examination of the Efficacy and The Efficiency of Phonological Awareness Instruction for pre readers At- Risk of Reading Failure, PH.D, Oregon University.

Abstract

A suggested proposal for developing the standard levels to memorize the Quran in the Prep School students in Kingdom Saudi Arabia.

Prepared by

Mohammed Tariq M. Al Obaid

This study aims to Determine the standard levels of memorizing the Quran at the memorization of the Quran schools students in The Prep school, defines the level of the prep schools students of managed necessary to memorize the Quran and qualitative indicators the Quran standard levels of them, Building a suggested theoretically and procedurally for the development of the standard levels to memorize the Quran and sub-indicators of the prep school students of the Quran memorization schools students. For achieving this aims the researcher building a list of standards level of memorizing the Quran at the memorization of the Quran schools students in The Prep school, test to measure its and Analytic rubric scoring to correct the test, finally building a suggested theoretically and procedurally for the development of the standard levels to memorize the Quran and sub-indicators of the prep school, the sample of the study contains of (100) students of first grade in the prep school in the Kingdom of Saudi Arabia.

The results shows that there are weakness in the level of average possession of first grade students in the Quran memorization prep schools to the standard levels of memorizing the Quran in general, differing levels of owning the first-grade students in the Quran memorization prep schools from the sub-levels to memorize the Quran, where he was the normative level (mental processes of memorizing the Quran) in the first place by 76.56%, followed by the normative level (Quranic verses pronunciation of spoken right) in the second arrangement increased by 74.37%, and then occupied the normative level (application of the provisions of intonation are duly respected) third place by 63.98%, and finally came in the fourth ranking normative level (fluency in recite Quranic verses) increased by 38.6%.

Researcher recommends that include the standard levels of quality and indicators to memorize the Quran in the curricula of the Quran in the Quran memorization prep schools of different educational stages, with the need for students and teacher training by preparing a series of educational workshops specific for this purpose, and the provision of measuring instruments for objective measurement and evaluation, with identify effective strategies for the development of the standard levels to memorize the Quran and indicators among students in general education levels.

Key words: the standard levels to memorize the Quran, A suggested proposal, Prep School students in Kingdom Saudi Arabia.